رؤيتي لمصر

خارطة الأمل

منصور عامر

رؤيتي لمصر

خارطة الأمل

الجزء الأول ٢٠١١

رؤيتي لمصر

خارطة الأمل

هذة مجرد رؤيه تحتمل الصواب وتحتمل الخطأ و إنما
كان لابد أن نحلم جميعاً لمصرنا الغالية
أدعوكم للمشاركة وإثراء الخارطة بإقتراحاتكم و
تجاربكم و أفكاركم القيمة.
وطالما أننا جميعاً نحلم لهذا البلد ستكون مصر بإذن
الله حيث تستحق منارة للتنمية وقبلة للإستثمار وطناً
نفتخر به ونتباهى به أمام العالم.

منصور عامر

www.mapofhope.com
www.facebook.com/mapofhope
www.facebook.com/ThinkEgypt

سعر النسخة ٤ جنيه

إهداء

إلي كل مصري مخلص لوطنه إستشهد في سبيل إعلاء كلمة الحق أو قدم نفسه لرفعة هذا الوطن.

وإلي قواتنا المسلحة التي لولا تكاتفها جنباً إلي جنب مع الثوار لما نجحت ثورة ٢٥ يناير ركيزة الإنطلاق نحو مصر الحديثة التى طالما حلم بها أبناء هذا الوطن

منصور عامر

مقدمة

سألت نفسى كثيراً هل أخذ أهل مصر حظهم من التنمية الاقتصادية التى يستحقونها ويستحقها هذا البلد وأهله الطيبون ؟ والإجابة كانت دائماً بالطبع لا.

وبعد ثورة ٢٥ يناير المباركة التى حققت الكثير حتى الآن من آمال هذا الشعب ومع مايصاحب أى ثورة من ارتفاع سقف الآمال والطموح فى العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أصبح الأمر أكثر تعقيداً، خصوصاً مع انتشار الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات الفئوية ، وأتصور أنه أصبح واجباً على كل مصرى أن يقدم ما عنده من فكر أو اقتراح أو رؤية، ربما كانت خطوة ضمن غيرها للخروج إلى طريق أكثر إشراقاً يسعى فيه كل مواطن لتحقيق آماله التى طالما طمح إليها.

حاولت الاجتهاد فى البحث عن الذى يمكن أن يحقق عدالة بين أهل هذا البلد وما الذى يمكن أن يأخذنا إلى معدلات ..

تنمية غير تقليدية، وغير مسبوقة حتى نخرج من هذه الأزمة الاقتصادية، وتتحسن أحوالنا المعيشية، وكيف يمكن أن نحقق كل ذلك مع هذا العجز الكبير في موازنة الدولة، والقروض التى أنهكتها؟!!

هدانى ربى سبحانه وتعالى إلى رؤية أسميتها "خارطة الأمل" لعلها تكون بإذن الله داعماً نحو "بعث الأمل" فى هذا الشعب فالأمل هو القادر على إخراجنا من حالتنا إلى العمل والإنتاج والسعى.

"خارطة الأمل"
بُنيَت على معطيات ثلاث

- إعادة انتشار المصريين على أرضهم الواسعة
- استخدام ماحبانا به الله سبحانه وتعالى لنتبوأ به مكاناً يناسبنا في الأسواق العالمية
- أن تكون التنمية بقرارات وليست باستثمارات من جانب الحكومة حتى نتعامل مع المعطيات الحالية بواقعية.

أولاً: استخدام ما حبانا به الله سبحانه وتعالى

سخر لنا ربنا أرضاً خصبة، وموقعاً جغرافياً يربط العالم بعضه ببعض، ومناخاً متميزاً وشمساً ساطعة، وبحاراً ممدودة، وأنزل الأمطار وسط إفريقيا وساقها إلينا بنهر عظيم كما منحنا ١٧٠ مليون يد، و ١٧٠ مليون قدم، و ١٧٠ مليون عين، و ٨٥ مليون عقلية غير تقليدية، فالمصرى نستطيع أن نراهن على عقليته لأن تاريخه علَّمه أن يكون مجتهداً للوصول إلى حقه، فلم يعهد المصرى فى غالب حياته طريقاً واضحاً للوصول لحقه، فكان عليه فى الغالب التفكير خارج الصندوق وصولاً لتحقيق ما يريد، الأمر الذى شكل منه عقلية ابتكارية وهى التى يجب أن نفخر بها، ونعمل على أن تكون فاعلة فى التنمية.

ثانياً: إعادة انتشار المصريين على أرضهم الواسعة

فنحن كمصريين حكمنا على أنفسنا أن نعيش فى ٦٪ فقط من أرضنا، ولهذا فلا عجب فى الازدحام والتصارع على كل شىء، لهـذا فإن "خارطة الأمل" بنيت فى شِقَها الثانى على أن يمشى المصريون فى مناكبها (مصر) ويأكلوا من رزق الله سبحانه وتعالى "فلكى يرزقنا الله لابد أن نمشى ونسعى، وسيكلل الله سعينا بالنجاح بإذن الله.

ثالثاً: أن تكون التنمية بقرارات وليست باستثمارات

لأنى أعلم مدى الضغط الذى تعانى منه اليوم موازنة الدولة ، فإذا ما اقترحنا حلولاً تبنى على مزيد من الإنفاق الحكومى ستكون غير قابلة للتنفيذ، ولهذا يجب أن تكون التنمية بقرارات نستثمر فيها مكانة مصر العظيمة، وما حباها الله من خيرات نحقق بها ما نصبو إليه بإذن الله.

أخـيراً

أجد لزاماً علىَّ أن أذكر أننى أضع هذا التصور كمواطن اعتزل العمل السياسى ووقف فى صفوف الشعب ولكنى مِصرى، ومصرُ لها علىَّ حقوق وأفضال كثيرة. فكيف أقف مَكتوف اليد وبلدي في حاجة إلى سواعد وفكر أبنائها، ورؤيتى تحتمل أن تكون صحيحةً وتحتمل أن تكون خاطئةً وغير قابلة للتنفيذ، ولكن فى نفس الوقت يمكن أن تكون مجرد نقطة صغيرة تضيف إلى أفكار علماء سبقونى، وآخرون أعلم منى يضيفون إليها ويثقلونها ويجعلونها أكثر دقة وصلاحية للتنفيذ.

ولـهـذا

أرجو أن تسامحونى إن قصرت أو أخطأت فى هذه الرؤية، ولكنها مجرد اجتهاد ما كنت لأسامح نفسى لو لم أطرحه على أهلى عسى أن يكون فيه ما ينفع ولو بأقل القليل.

ولا أنسى هنا أن أشكر أسرتى وزملائى بمكتبى وكل من وقف بجانبى فى إعداد هذه الدراسة.

وأخص بالشكر

الأستاذ الجليل
د/ عبد الناصر هلال
« أستاذ الجيوفزياء ومدير وحدة الإستشعار عن بُعد بكلية العلوم جامعة عين شمس »

والذى تطوع بتقديم الدراسات الجيولوجية، وترسيم الحدود الواقعية بخريطة الأمل وصولاً إلى وضع إحداثيات جديدة قابلة للتوقيع على الخريطة المصرية مع إعداد الكثير من الخرائط التنفيذية للمشروع ، جزاهم الله كل الخير.

« خارطة الأمل »

تنقسم إلى قسمين رئيسيين

أولاً : تحقيق العدالة في التوزيع بين أبناء الأمة، والذهاب بالتنمية إلى كل أبناءمصر.

ثانياً : إحداث معدلات نمو و تنمية اقتصادية غير مسبوقة، وذلك بقرارات و ليس باستثمارات من جانب الدولة.

أولاً : تحقيق العدالة في التوزيع بين أبناء الأمة والذهاب بالتنمية إلى كل أبناء مصر.

أن هناك طريقين جديدين متوازيين لتصل التنمية إلى كل أبناء مصر و لتفتح لهم في ذات الوقت آفاقاً جديدة للتنمية لم تكن متاحة لهم من قبل.

الأول: هو خريطة جديدة نغير بها الحدود الجغرافية للمحافظات بما يؤدي إلى توزيع أكثر عدالة للثروات الطبيعية وفرص التنمية.

الثاني: هو أن نطرق أبواب التنمية لباقي ربوع مصر التي لم تستفد من الحل الأول.

الطريق الأول:

خريطة جديدة لمحافظات مصر بدلاً من الخريطة الحالية

الخريطة الحالية

لو نظرنا إلى خريطة توزيع المحافظات الحالية حتى بعد إلغاء محافظتى حلوان و٦ أكتوبر لوجدنا :

- أن هناك خللاً كبيراً في توزيع الثروات الطبيعية بين المحافظات، فمحافظات مثل: البحر الأحمر، وجنوب سيناء قد استأثرت بالمدن السياحية (الغردقة-شرم الشيخ- مرسى علم) و بطول شواطئ مبالغ فيه ٢١٠٠كم. وفي ذات الوقت حرمت محافظات الصعيد كافة من أن يكون لها واجهة على البحر الأحمر رغم قربها الكبير منه (حوالى ١٠٠ كم).

- إن عبء التنمية فى شواطئ البحر الأحمر قد أُلقي على محافظ أو اثنين بينما هناك محافظات تعداد سكانها كبير، و لديها القدرة على أن تضطلع بدور رئيسي في تنمية سواحل البحر الأحمر، و بالتالي مضاعفة القدرة على التنمية.

- إننا قد حكمنا على محافظات بعينها أن يكون نشاط التنمية فيها مقصوراً على النشاط الزراعي و ربما بعض الصناعات المرتبطة به، ولم نفتح لها أبواباً أخرى مثل: التعدين، والمحاجر، و السياحة، والصيد، وغيرها. (محافظات الصعيد و وسط الدلتا).

- إننا ضيقنا على أنفسنا طيلة حياتنا بأن عشنا على مساحة ٦٪ فقط من أرضنا، ولم نمش في مناكبها و نأكل من رزق الله سبحانه وتعالى.

- هناك محافظات شاسعة الاتساع مثل محافظة مطروح يصعُب على إدارة واحدة النهوض بمختلف أماكنها فى وقت متوازٍ لقلة الإمكانيات والاتساع الكبير .

- هناك محافظات قد حرمت من وجود ظهير صحراوى تتوسع من خلاله.

كيف يعيش المصريون الآن على أرضهم؟

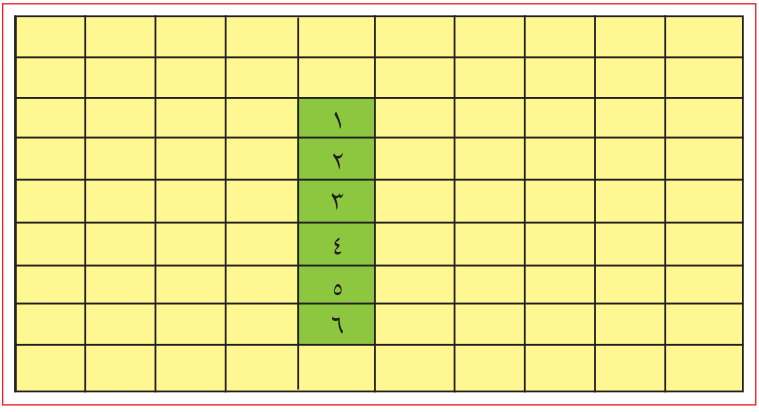

هذا هو حالنا فى مصر نعيش على ستة مربعات فقط على الرغم من وجود ٩٤ مربعاً خالياً ، ولهذا كان الازدحام والتكدس، فلو تخيلنا أن مصر بها مائة مربع نحن لا نشغل منها إلا ٦ فقط ، فلنا أن نتخيل ماذا لو استخدمنا ثلاثين مربعاً مثلاً كمرحلة أولى، فإن حياتنا كلها ستتغير، ومعظم مشاكلنا ستحل.

كانت هذه بعض الأسباب التي دعتني لأن أفكر في خريطة جديدة نسعى من خلالها أن نتفادى بعض الأخطاء السابقة. فنحن نحتاج أن نوزع الثروات الطبيعية، وفرص التنمية بطريقة أكثر عدالة على أبناء مصر في كل المحافظات وهو ما يؤدى إلى أداء أفضل وتنمية أسرع وحياة أرحب.

« خارطة الأمل »

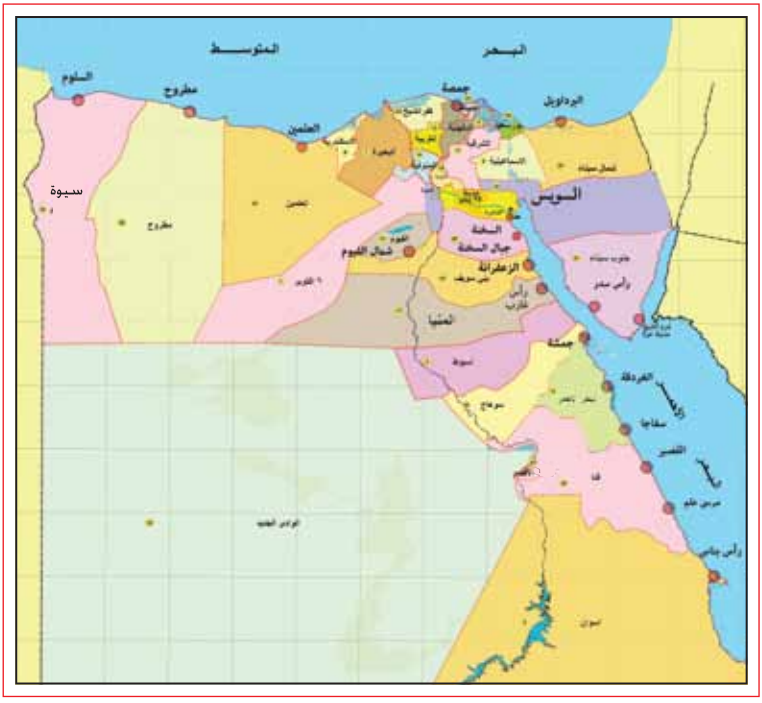
البحر
المتوسط
السلوم
مطروح
العلمين
البرلس
جمصة
السويس
سيوة
مطروح
الزعفرانة
المنيا
جمسة
القصير
مرسى علم
رأس بناس

روعي في تصميم خريطة الأمل السعي لتحقيق الآتي :

١) إعادة ترسيم حدود محافظات الصعيد بحيث يصبح لأسوان، وقنا، وسوهاج، وأسيوط، والمنيا، وبني سويف شواطئ على البحرالأحمر.

٢) إنشاء ثلاث محافظات جديدة هي: محافظة السخنة على جزء من محافظة السويس، والقاهرة بوضعهما الحالي، و محافظتا العلمين و السلوم باقتطاعهما من محافظة مطروح.

٣) تقسم سيناء إلى ثلاث محافظات بدلاً من اثنتين، محافظة شمال سيناء، والسويس وقد أضيف لها وسط سيناء الغني بكل ثرواته و الصالح للزراعة، والثالثة محافظة شرم الشيخ بدلاً من جنوب سيناء، فليس من المعقول أن يكون لدينا اسم من أشهر الأسماء العالمية "شرم الشيخ" و لا تسمى المحافظة به.

٤) قاهرة جديدة وصلت حدودها خليج السويس، وأصبح لها ميناء بحرى (السخنة سابقاً) وهو ما سيتيح لنا أن نحلم أن يكون لدينا أجمل عواصم العالم على النحو الذى سنبينه فيما بعد.

وبنظرة بسيطة على بعض التطبيقات " لخريطة الأمل " نجد أن هناك عدالة أكثر في التوزيع بين أبناء المحافظات المختلفة.

خريطة المياة الجوفية

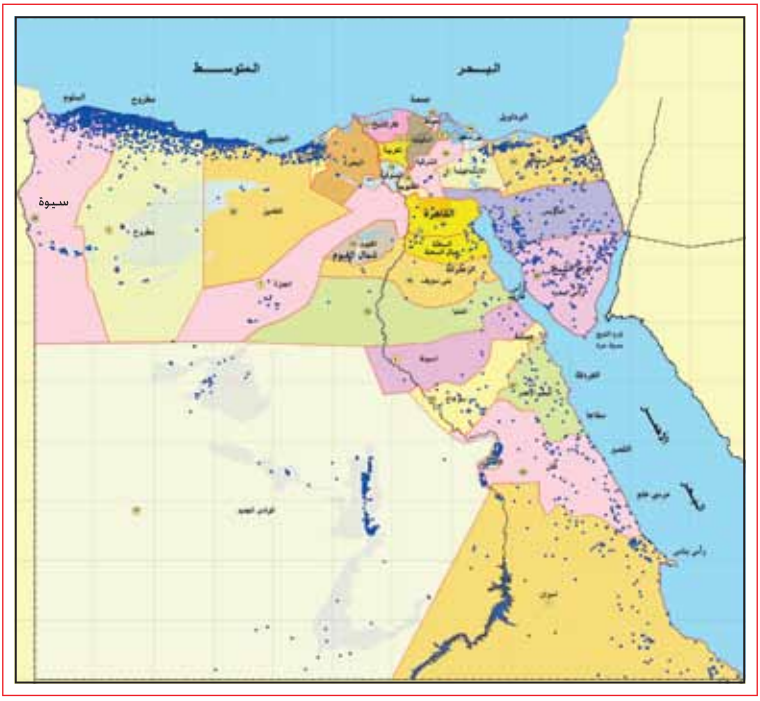

لو نظرنا إلى توزيع المياة الجوفية (النقاط الزرقاء الموضحة بالخريطة) على النحو الجديد، لوجدنا عدالة فى التوزيع بقدر الإمكان بين المحافظات المختلفة في الآبار الجوفية، وهو ما يفتح آفاق التنمية الزراعية في معظم المحافظات.

خريطة المعادن والمحاجر

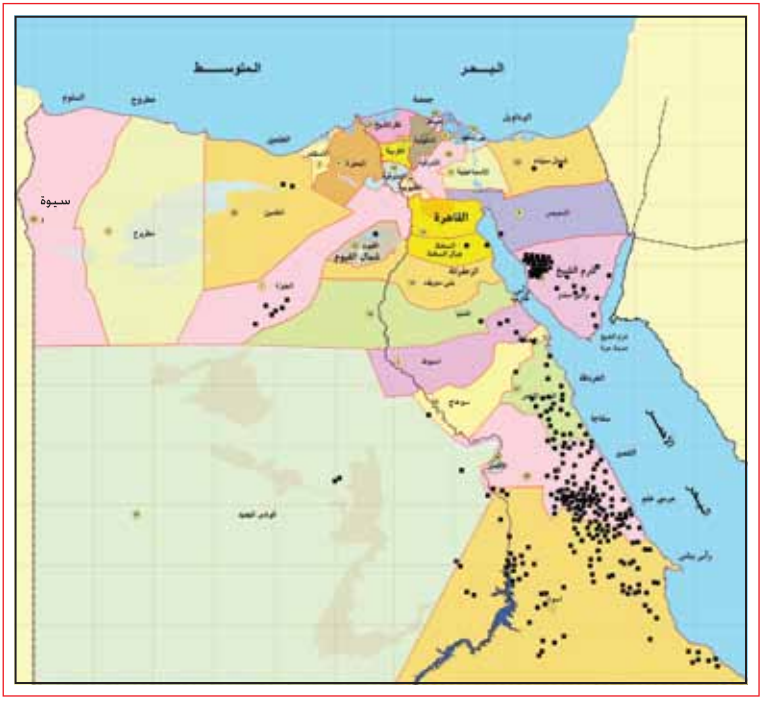

كذلك فإن توزيع المعادن و المحاجر بخريطة الأمل (النقاط السوداء الموضحة بالخريطة) تبين أن التوزيع أصبح أكثر عدالة بين المحافظات وهو ما يفتح آفاق التنمية لصناعات جديدة أمام الكل.

جدول يبين توزيع المحاجر والمناجم بين المحافظات

المحافظة	محاجر	مناجم
أسوان	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – رخام جرانيتي جميع الأنواع	خام حديد – تلك – فلسبارز – رصاص – زنك – منجنيز – نحاس – يورانيوم – ثوريوم – تيتانيوم – اسبيستوز – كاولين – بارايت – مسكوفيت – ذهب – فضة
قنا	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – رمل زجاج – رخام جرانيتي	تلك – فلسبارز – رصاص – زنك – منجنيز – نحاس – ذهب – يورانيوم – ثوريوم – تيتانيوم – اسبيستوز – كاولين – بارايت – مسكوفيت – ذهب – فضة
سوهاج	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جرانيتي	تلك – فلسبارز – رصاص – زنك – منجنيز – نحاس – ذهب – يورانيوم – ثوريوم – تيتانيوم – اسبيستوز – كاولين – بارايت – مسكوفيت – ذهب – فضة
أسيوط	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جرانيتي	تلك – فلسبارز – رصاص – زنك – منجنيز – نحاس – ذهب – يورانيوم – ثوريوم – تيتانيوم – اسبيستوز – كاولين – بارايت – مسكوفيت – ذهب – فضة
البحر الأحمر	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جرانيتي	تلك – فلسبارز – رصاص – زنك – منجنيز – نحاس – ذهب – يورانيوم – ثوريوم – تيتانيوم – اسبيستوز – كاولين – بارايت – مسكوفيت – ذهب – فضة
المنيا	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جيري (فلنتو) – ألباستر	تلك – فلسبارز – رصاص – زنك – منجنيز – نحاس – ذهب – يورانيوم – ثوريوم – تيتانيوم – اسبيستوز – كاولين – بارايت – مسكوفيت – ذهب – فضة
بني سويف	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جيري – جبس – رمل زجاج	
السخنة	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جيري (جلاله) – جبس – رمل زجاج	
القاهرة	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جيري (جلاله) – جبس – رمل زجاج – بازلت	
شمال سيناء	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جيري (فلنتو) – جبس – رمل زجاج – كاولين	
السويس	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – رخام جيري (فلنتو) – جبس – رمل زجاج – كاولين	فحم (المغارة)
شرم الشيخ	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – رخام جرانيتي	خام حديد – تلك – فلسبارز – رصاص – زنك – منجنيز – نحاس – يورانيوم – ثوريوم – تيتانيوم – اسبيستوز – كاولين – بارايت – مسكوفيت – ذهب – فضة
الجيزة	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – بازلت	حديد (الواحات البحرية)
الفيوم	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – بازلت (جبل قطراني)	
العلمين	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – بنتونيت	
مرسى مطروح	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – دولوميت – بنتونيت	
سيوة	رمال – زلط – طفلة – حجر رملي – حجر جيري – بنتونيت	

يتعين علينا ألا ننسى أن شاطئ البحر الأحمر الذي كانت تستأثر به محافظة أو اثنتان تم إعادة توزيعه على ١١ محافظة هى أسوان – قنا – البحر الاحمر – سوهاج – أسيوط – المنيا – بنى سويف – السخنة – القاهرة – السويس – شرم الشيخ .

كذلك فإن الساحل الشمالى تم تقسيمه إلى ٣ محافظات هى العلمين – مطروح – السلوم بدلاً من محافظة واحدة بما يوفر طاقة تنفيذية أكثر قوة تكون قادرة على إحداث تنمية سياحية وزراعية وصناعية في وقت أسرع وهو ما يعود بالخير على مِصرنا.

الطريق الثاني:
طرق أبواب التنمية لباقى ربوع مِصر

فالقسم الأول من طريقة التوزيع لم يصل إلى عدد كبير من قاطنى الريف المصري فكان لزاماً أن أضيف القسم الثاني و هو:-

٤٥٠٠منطقة صناعية إنتاجية في ٤٥٠٠ قرية مصرية.

ثروتنا البشرية أغلى ما عندنا و أهم ما يمكن أن يحقق ميزة تنافسية للصناعة المصرية، ولكن تركنا العمال يتنقلون من قراهم إلى العاشر من رمضان و غيرها من المدن البعيدة عن مقار سكنهم في رحلة يومية يقضون ساعتين ذهاباً و ساعتين إياباً ترهقهم بدنياً و تضيف على صاحب العمل أجرة نقلهم، وهي ما قد تخرجه خارج المنافسة و تفقده ميزة التكلفة المتميزة للعامل المصري.

أقترح هنا إضافة متوسط ١٠ أفدنة إلى الحيز العمراني لكل قرية تخصص كمنطقة صناعية إنتاجية.

ستأتي رؤوس الأموال زاحفة إلى هذا الكنز البشري المصري حيث يسكن، و ستقام الصناعات المختلفة والمشروعات الإنتاجية للاستفادة من هذه الطاقة البشرية بما يؤهل مصر أن تتبوأ مكانها الطبيعي بين دول العالم كدولة متخصصة في الصناعات كثيفة العمالة على غرار الصين، وكوريا، والهند، وغيرها و لكن بموقع أكثر تميزاً وسط العالم.

ولنا أن نتخيل الدور الذى يمكن أن يقوم به الصندوق الاجتماعى للتنمية فى هذه المناطق الصناعية الإنتاجية الجديدة.

ولا أريد أن أطيل في الشرح هنا لأني سأتناول هذه المناطق الصناعية الجديدة بالشرح فيما بعد تفصيلاً.

وعلى هذا فإن التحرك بتغيير خريطة المحافظات، وطرق أبواب التنمية بالريف المصرى كلاهما قادر- بإذن الله - على إحداث عدالة فى التوزيع وتكافؤ في فرص التنمية والاستثمار والتشغيل بين جميع أبناء الأمة.

الجزء الثاني
« من خارطة الأمل »
تحقيق معدلات نمو اقتصادية غير مسبوقة

استخدام ما سخره لنا ربنا من مناخ، وأرض طيبة، ونهر عذب، وشواطىء ممدودة وبحار وكذلك ما وقعناه من اتفاقات تجارية عديدة تربطنا بالعالم قادرة على أن تحفز الاستثمار فى مصر مثل الكوميسا، واتفاقية التجارة العربية، والكويز وغيرها.

وهنا اقترح عدة مشروعات أتصور أن العالم سيتحدث عنها فى مؤتمراته الاستثمارية وبيوته المالية، وهو ما يحدث رواجاً لتلك المشروعات لكونها جديدة وطموحة ولكنها واقعية التنفيذ. سأضع هذه المشروعات جملة واحدة ثم أتطرق لشرح كل واحدة منها وكان لابد من أن نراها مجمعة حتى يمكن أن نتصور جميعاً ما هو حجم الطفرة الاقتصادية التى يمكن أن تحققها هذه المبادرات مجتمعة لمصر.

ستعلن مصر للعالم - بإذن الله - عن المشروعات والمبادرات التنموية الآتية:

سياحية

١- مضاعفة الطاقة الفندقية ١٠٠٪ فى ١٠سنوات (١٥ مدينة سياحية جديدة مثل الغردقة، وشرم الشيخ).

٢- مضاعفة السياحة الوافدة وصولاً إلى ٣٠ مليون سائح فى ١٠سنوات

زراعية

٣- المشروع القومى لتحويل ٨ ملايين فدان تروى بالغمر إلى أنظمة رى حديث (رش أوتنقيط)

٤- المشروع القومى لاستزراع ٨ ملايين فدان جديدة

٥- مصر أكبر دولة مُصدّرة لنباتات الزينة والمشاتل فى العالم

٦- المشروع القومى لتطهير ألغام الساحل الشمالى وزراعة أرضه (٦٤٠ ألف فدان)

٧- مصر أكبر دولة فى زراعة الأسماك فى العالم

٨- عودة الحظيرة إلى الريف المصرى

صناعية

٩ـ ٤٥٠٠ منطقة صناعية جديدة فى ٤٥٠٠ قرية مصرية

١٠ـ مدينة كبرى لتصنيع الرخام في رأس غارب – المنيا

ـ مدينة كبرى لتصنيع الجرانيت في الغردقة – البحر الأحمر

خدمات

١١ـ أكبر منطقة تجارة حرة فى العالم (شرم الشيخ) بها أكبر مدينة مؤتمرات، أكبر مدينة للمعارض

النقـــــــل

١٢ـ ٨ مطارات دولية جديدة

١٣ـ ٣ موانىء بحرية جديدة

١٤ـ خط مترو سريع بين شرق القاهرة الجديدة (السخنة سابقاً ووسط القاهرة الحالي)

١٥ـ قطار أبو طرطور يصل إلى العوينات

١٦ـ قطار القاهرة / السلوم

١٧ـ طريق ليبيا / السودان الجديد

تنمية عمرانية

١٨ـ مصر تبنى عاصمتها الجديدة ذات الحدود الممتدة من النيل إلى خليج السويس

١٩ـ استكمال مشروعات الصرف الصحى والمياه

تنمية رياضية

٢٠ـ ٤٥٠٠ ملعب رياضى جديد في مصر

أتصور أنه لا توجد دولة واحدة فى تاريخ الأمم أعلنت عن هذا القدر الكبير من المشروعات والمبادرات التنموية فى آن واحد، وهذا الذى سيجعل من مصر - بإذن الله - قبلة لاستثمارات العالم، وهذا الذى من شأنه أن يخرج أبناء مصر من ٦٪ حكموا على أنفسهم طيلة عمرهم أن يتقوقعوا فيها. فقد آن الأوان أن يمشوا فى مناكب مصر، و يأكلوا من رزق الله الوفير بإذن الله.
وفيما يلى أعرض كل مبادرة تنموية بالشرح والتفصيل.

أولاً : في مجال السياحة

١٥ مدينة سياحية جديدة على غرار شرم الشيخ و الغردقة تضاعف الطاقة الفندقية المصرية فى١٠سنوات وصولاً إلى ٣٠ مليون سائح سنوياً. و هنا ستبدأ محافظات جديدة في الدخول في عالم السياحة الشاطئية كالآتي :

١ـ أسـوان (مـدينـة رأس بـنـاس Ras Banas):

بعد "خريطة الأمل" أصبح لأسوان شاطئ ممتد على البحر الأحمر، وقد وقع اختياري على منطقة رأس بناس (أجمل بقاع مصر) وهى من أفضل مناطق الغوص في العالم، وهى تستوعب أقامة ٢٠ ألف غرفة فندقية، أقترح أن نطرح إقامة مطار دولي جديد ليخدمها، و ميناء بحري لاستقبال سفن الركاب العابرة بالبحر الأحمر نزور من خلالها رأس بناس، و آثار أسوان والأقصر في رحلة يومية يعود الراكب بعدها لسفينته.

ولعل في ذلك فتحاً لآفاق جديدة في التنمية والتوظيف لأبناء أسوان بعد أن أصبح لهم إطلالة على البحر الأحمر يستطيعون من خلالها أن يحدثوا تنمية غير مسبوقة لمحافظتهم.

ويجب ألا ننسى أنهم وفي طريقهم لذلك سيحدثون تنمية من أنواع أخرى بالمنطقة الواقعة بين حدودهم الحالية والبحر الأحمر في مجالات عدة زراعية وتعدينية وغيرها.

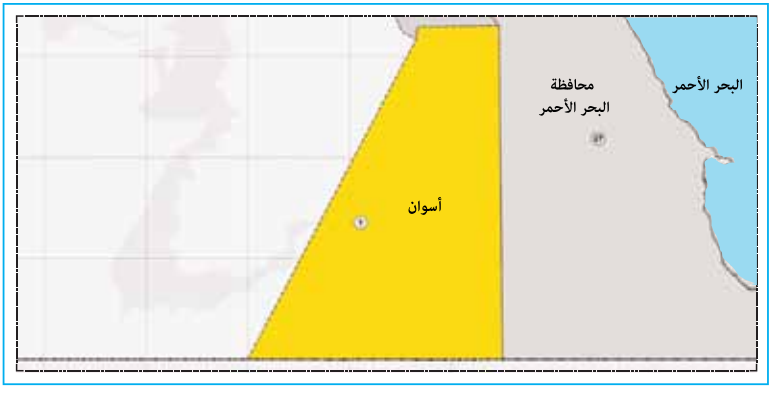
البحر الأحمر
محافظة
البحر الأحمر
أسوان

قبل

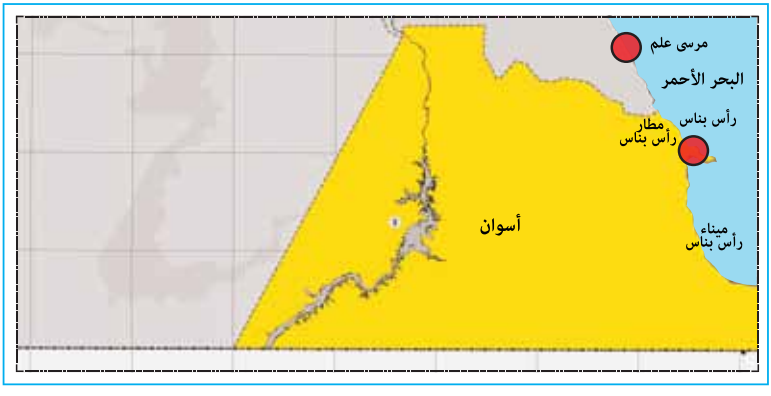
مرسى علم
البحر الأحمر
رأس بناس
مطار
رأس بناس
أسوان
ميناء
رأس بناس

بعد

٢. قنا (مرسى علم، القصير Marsa Alam ، Koseir):

انتقلت "بخارطة الأمل" تبعية مدينتي القصير، ومرسى علم بشهرتهما السياحية والتوسعات المستقبلية المنتظرة لهما إلى محافظة قنا، وفُتح لأهالي قنا أبواب جديدة من الرزق في عالم السياحة وغيره من الحجر والتعدين في الأراضي الواقعة بين البحر والنيل وهي تستوعب إضافة ٢٠ ألف غرفة فندقية.

أسيوط
سوهاج
23
البحر الاحمر
قنا
25
26
الاقصر
محافظة
البحر الاحمر
الوادي الجديد
أسوان

قبل

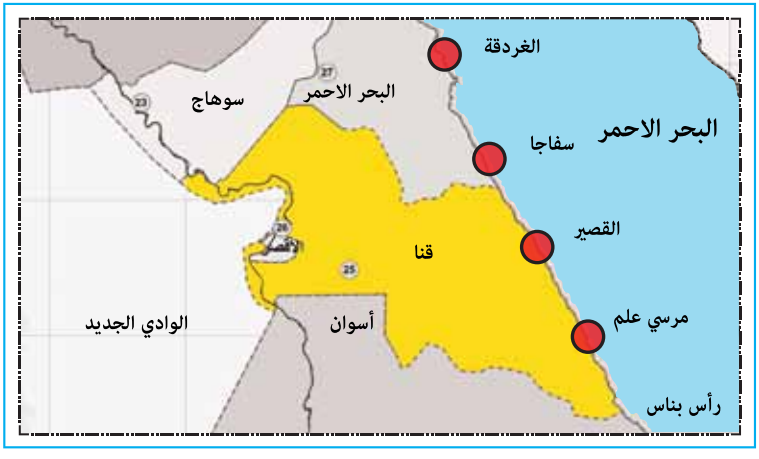
الغردقة
27
البحر الاحمر
سوهاج
23
البحر الاحمر
سفاجا
القصير
26
الاقصر
قنا
25
مرسي علم
الوادي الجديد
أسوان
رأس بناس

بعد

٣. سوهاج (جمشة Gemsha):

سوهاج سيكون بها منطقة جمشة وهي من روائع البحر الأحمر.

كنا دائما نسعى لتنمية الصعيد، ولم نكن لنفكر سوى في الصناعة والزراعة ولكننا الآن ومع خريطة الأمل أضفنا إلى أهالى سوهاج تحفة جميلة من تحف مصر " جمشة " وما أروعها، ليهنأ أهل سوهاج بهذه المنطقة الصناعية الواعدة في عالم السياحة والتي أرى أنها تستوعب ٢٠ ألف غرفة فندقية ويخدمها مطار الغردقة الدولى وهو ليس ببعيد.

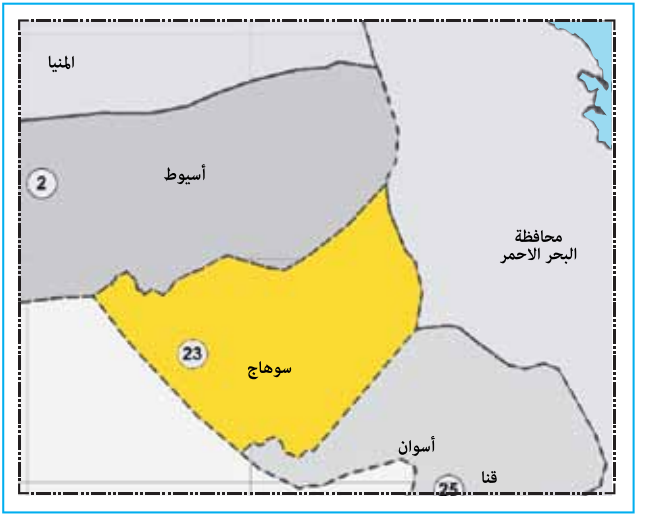
المنيا
أسيوط
2
محافظة
البحر الاحمر
23
سوهاج
أسوان
قنا
25

قبل

المنيا
جمشة
أسيوط
2
محافظة
البحر الاحمر
27
23
سوهاج
أسوان

بعد

٤ـ أسيوط (رأس شقير Shokeir):

أسيوط أصبح لديها مع "خارطة الأمل" شاطئ على البحر الأحمر وتنتقل تبعية مدينة رأس شقير إلى محافظة أسيوط، وأرى أن نطرح إقامة مطار دولي في هذه المنطقة لخدمة شقير وجمشة ورأس غارب والزعفرانة والمنطقة تستوعب إقامة ١٠ آلاف غرفة فندقية، وبهذا فإن أهل أسيوط ستفتح أمامهم أبواب خير جديدة في السياحة وكذلك في التعدين والمحاجر والزراعة في المنطقة الواقعة بين البحر والنيل.

بني سويف
المنيا
17
البحر الأحمر
محافظة
البحر الأحمر
3
اسيوط
24
سوهاج

قبل

19
بني سويف
رأس سدر
17
مطار شقير
شقير
المنيا
جمشة
البحر الأحمر
3
اسيوط
محافظة
البحر الأحمر
24
سوهاج

بعد

٥ـ المنيا (رأس غارب Ras Ghareb) :

المنيا عروس الصعيد

ستكون واجهتها البحرية الجديدة مع "خارطة الأمل" مدينة "رأس غارب" والتي تستوعب عشرة آلاف غرفة فندقية جديدة وميناء لليخوت، وتدخل المنيا المنافسة في السياحة الشاطئية لأول مرة في تاريخها.

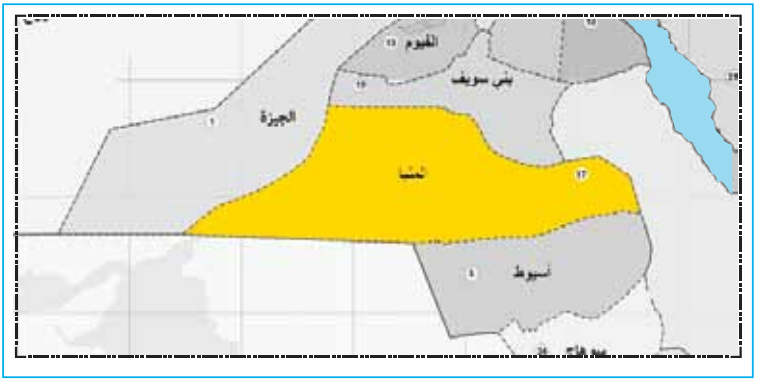
الفيوم
بني سويف
الجيزة
المنيا
أسيوط

قبل

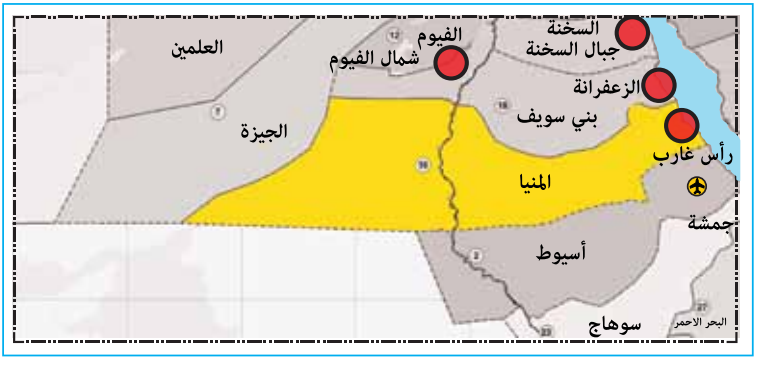
العلمين
الفيوم
شمال الفيوم
السخنة
جبال السخنة
الزعفرانة
بني سويف
الجيزة
رأس غارب
المنيا
جمشة
أسيوط
سوهاج
البحر الاحمر

بعد

٦. بني سويف (الزعفرانة Zaafarana) :

لا غرابة بعد كل ما سبق أن تكون الزعفرانة عاصمة بني سويف السياحية الجديدة ببحرها المتميز، ولتدخل هذه المحافظة الغالية في مجال لم يكن مطروحاً على أبنائها من قبل وهو مجال السياحة، ولما لا والآن لديها حوالي ٧٠ كم على شاطئ البحرالأحمر وهي تستوعب إقامة ١٠ آلاف غرفة فندقية بها.

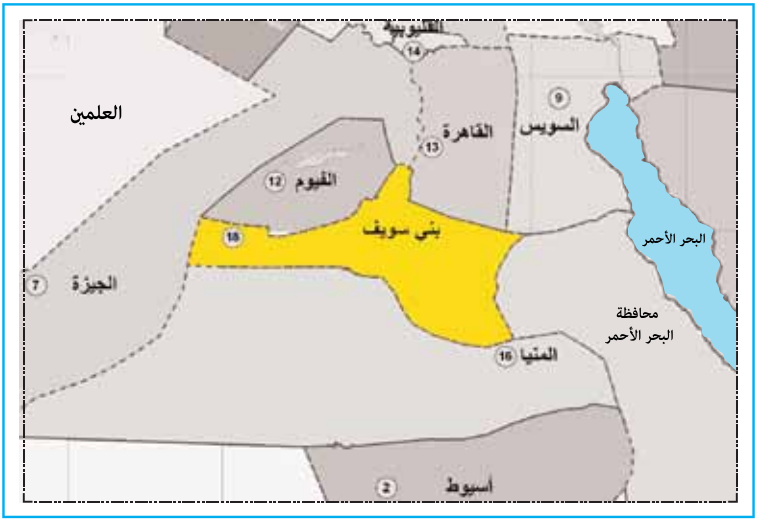
القليوبية
14
العلمين
القاهرة
13
السويس
9
الفيوم
12
بني سويف
15
البحر الأحمر
الجيزة
7
محافظة
البحر الأحمر
المنيا
16
أسيوط
2

قبل

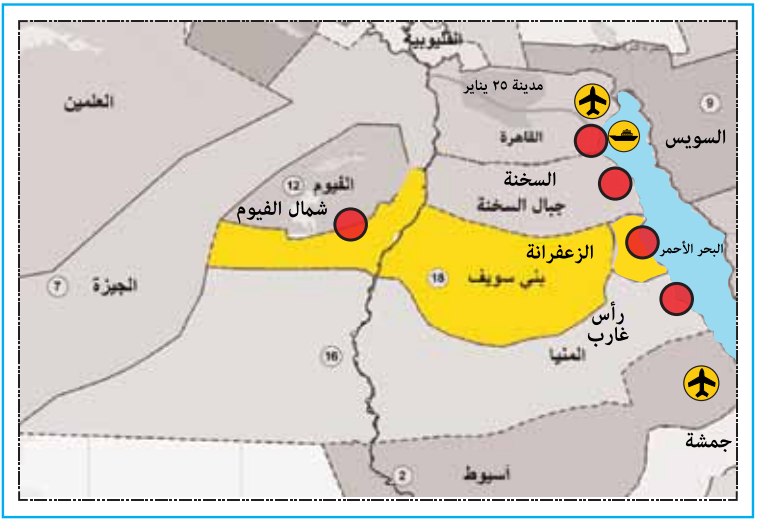
القليوبية
مدينة ٢٥ يناير
العلمين
القاهرة
9
السويس
السخنة
جبال السخنة
الفيوم
12
شمال الفيوم
الزعفرانة
البحر الأحمر
بني سويف
15
الجيزة
7
رأس
غارب
المنيا
16
جمشة
أسيوط
2

بعد

٧. السخنة (المحافظة الجديدة) (الچبل ALjabal) :

هذه المحافظة الجديدة التي أقترحها في خريطة الأمل تقع جنوب محافظة القاهرة على النحو المبين بالخريطة صـ ٤٢ وتقع فيها سلاسل جبال الجلالة المطلة على خليج السويس وبعد البحث الميداني والچيولوچي تبين أن هناك هضبة مساحتها حوالي ٧٠ ألف فدان على ارتفاع ٨٠٠ متر فوق سطح البحر جاهزة للتنمية ولا يبقى سوى الطريق، وقد تم تحديد مساره ليصل بين محطة الوصول بطريق القاهرة / السخنة حتى الزعفرانة مروراً بقمم الجبال، ولنعلن عن مدينة جديدة أقترح تسميتها مدينة " الچبل " " AL Jabal" ولا شك أنها ستكون فريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط.

وأقترح هنا أن تكون مركزاً للسياحة التعليمية فى الشرق الاوسط بإنشاء ٥جامعات عالمية تستقطب أبناء المنطقة العربية إلى جانب السياحة الاستشفائية لمناخها المتميز.

وأرى أن هذه المدينة تستوعب ٢٠ ألف غرفة فندقية كحد أدنى

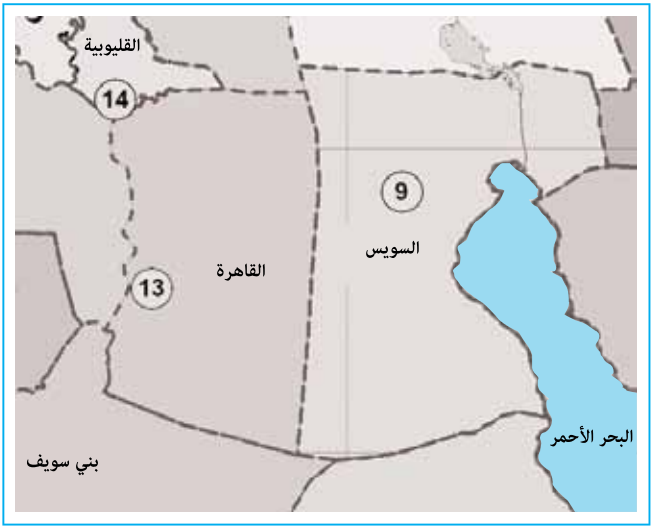
القليوبية
14
9
السويس
القاهرة
13
البحر الأحمر
بني سويف

قبل

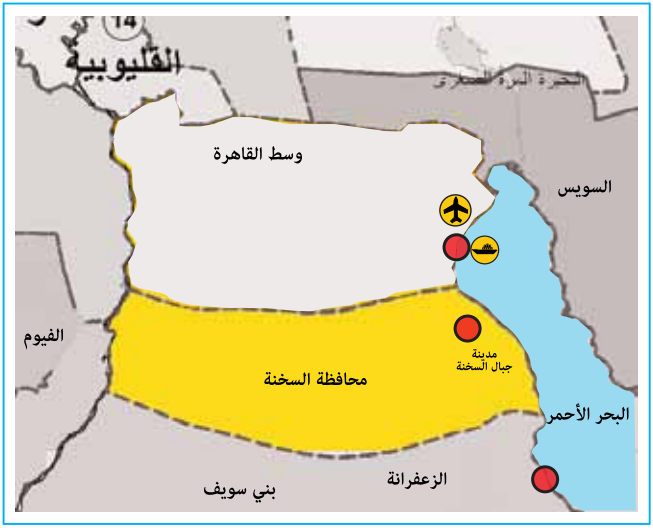
14
القليوبية
البحيرة المرة الصغرى
وسط القاهرة
السويس
الفيوم
مدينة
جبال السخنة
محافظة السخنة
البحر الأحمر
الزعفرانة
بني سويف

بعد

٨ـ الفيوم (صحارى سيتى Sahara City) :

ويقع مركزها السياحي الجديد في شمال البحيرات (مدينة صحارى) وهى مركز سياحي مخطط بالفعل ولابد أن تبدأ لتصبح من أهم المراكز السياحية البيئية في العالم لأن لديه صحراء بها العجب مثل وادي حيتان، ووادي الريان وغيره بما يؤهله لذلك ولنرى لأول مرة الطائرات البرمائية في بحيرة قارون.

وأرى أن هذا المركز يستوعب ٥ آلاف غرفة فندقية يتعين أن تكون جميعها متوافقة مع البيئة المحيطة

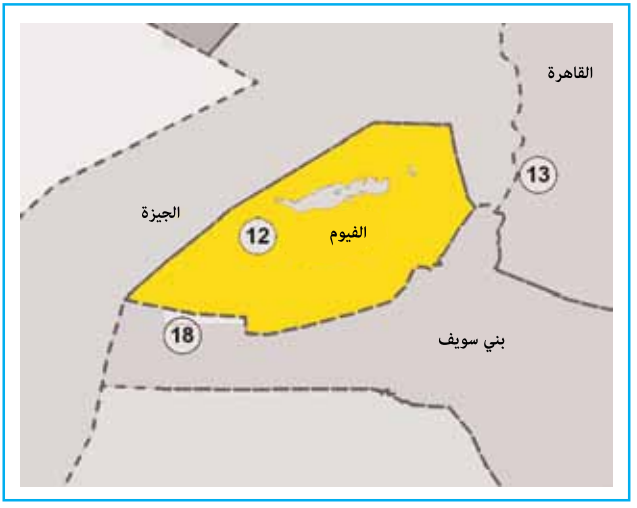
القاهرة
13
الجيزة
12
الفيوم
18
بني سويف

قبل

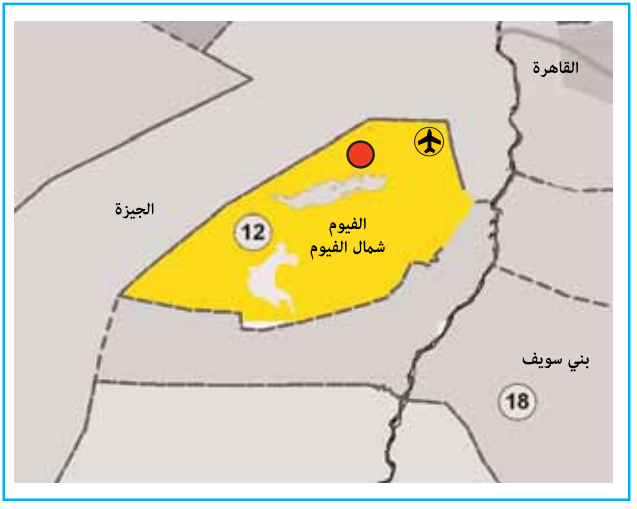
القاهرة
الجيزة
12
الفيوم
شمال الفيوم
بني سويف
18

بعد

٩. العلمين Alamein:

وقد آن الآوان لنطور منها نجماً سياحياً هو الأقوى من نوعه على شواطئ المتوسط والتوسعات الجديدة بمدينة العلمين الجديدة والتي خصص لها مساحة شاطئية طولها ٦ كم تقريباً غرب مارينا تؤهلها لإقامة صروح فندقية وسياحية تستوعب ٣٠ ألف غرفة على الأقل

البحر المتوسط
مطروح
الجيزة
المنيا

قبل

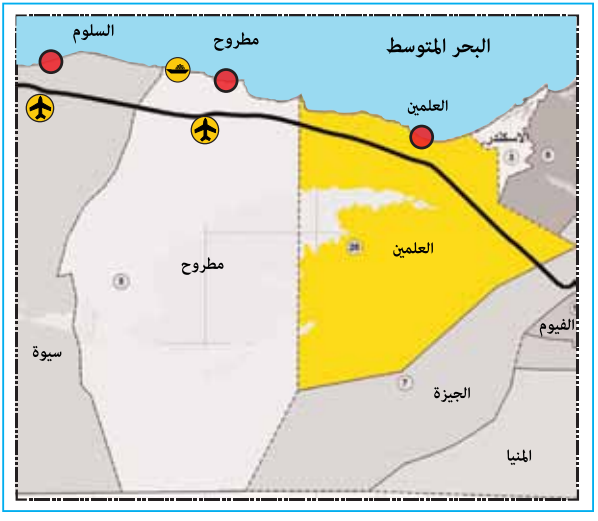
السلوم
مطروح
البحر المتوسط
العلمين
مطروح
العلمين
الفيوم
سيوة
الجيزة
المنيا

بعد

١٠. مطروح Matrouh :

أما مطروح وما أدراكم ما مطروح فيها أجمل شواطئ العالم ومع التقسيم الجديد أصبح إمكانية التنفيذ أيسر ومساحة المحافظة الجديدة أصبحت تقريباً ثلث المساحة السابقة ولابد أن يصبح مطارها دولياً حديثاً ولابد أن يقام بها ميناء يخوت دولي متميز وهي بهذا قادرة على استيعاب ٢٠ ألف غرفة فندقية جديدة.

البحر المتوسط
كفر الشيخ
البحيرة
مطروح
الفيوم
الجيزة
المنيا

قبل

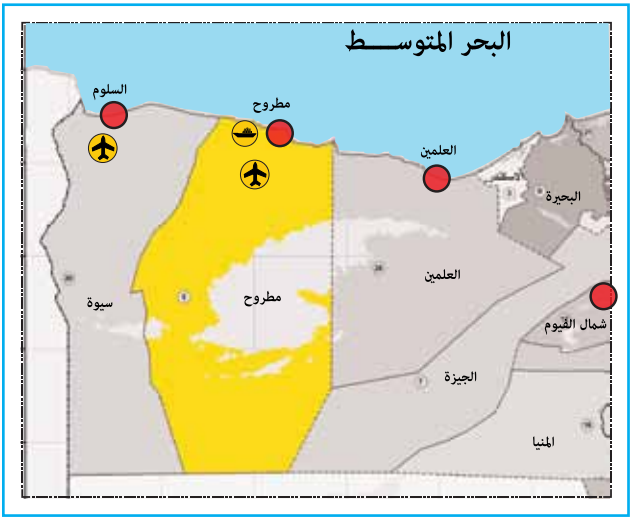
البحر المتوسط
السلوم
مطروح
العلمين
البحيرة
العلمين
سيوة
مطروح
شمال الفيوم
الجيزة
المنيا

بعد

١١ـ سيوة: سيوة و هضبة السلوم
Salloum & Siwa :

سيوة وما حباها الله بها سبحانه وتعالى من جمال الطبيعة. ستنافس عالمياً في استقطاب السياحة الصحراوية وأرى أنها تستوعب ٥ آلاف غرفة فندقية،ذات طراز بيئي متميز.

أما السلوم بهضبتها الرائعة تعتبر بوابة مصر الغربية لسياحة اليخوت فأكثر من ٣٠ ألاف يخت تجوب البحر المتوسط وتعتبر السلوم بهضبتها الرائعة بوابة مصر لاستقبال هذه اليخوت تبدأ منها دخول مصر وتتجول بعد ذلك بموانيها المختلفة، وتستوعب هضبة السلوم ٥ آلاف غرفة فندقية جديدة يستمتع من خلالها روادها بجمال طبيعة غير مسبوق وبحر لونه عجّب.

(ووفقاً للخريطة الجديدة فهي تتبع محافظة سيوة)

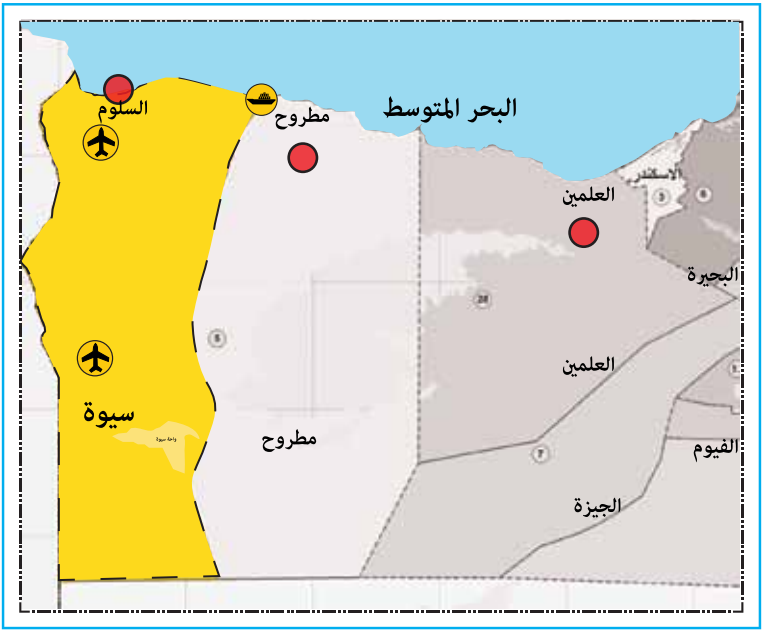

محافظة سيوة وقد أضيف إليها
مطارين دوليين فى سيوة والسلوم

١٢. الدقهلية وعاصمتها السياحية الجديدة جمصة

مقصد شهير للسياحة الداخلية لم تمتد إليه يد العمران والتطوير منذ فترات طويلة وبالمنطقة الغربيةالملاصقة لها (جمصة) بها بحر متميز يمتد لمسافات طويلة يصلح أن تقوم به مدينة سياحية جديدة تستوعب على الأقل ٥ آلاف غرفة فندقية والآلاف من بيوت الأجازات، وأقترح إقامة ميناء لليخوت ومطار دولى يخدم محافظات شمال الدلتا كافة.

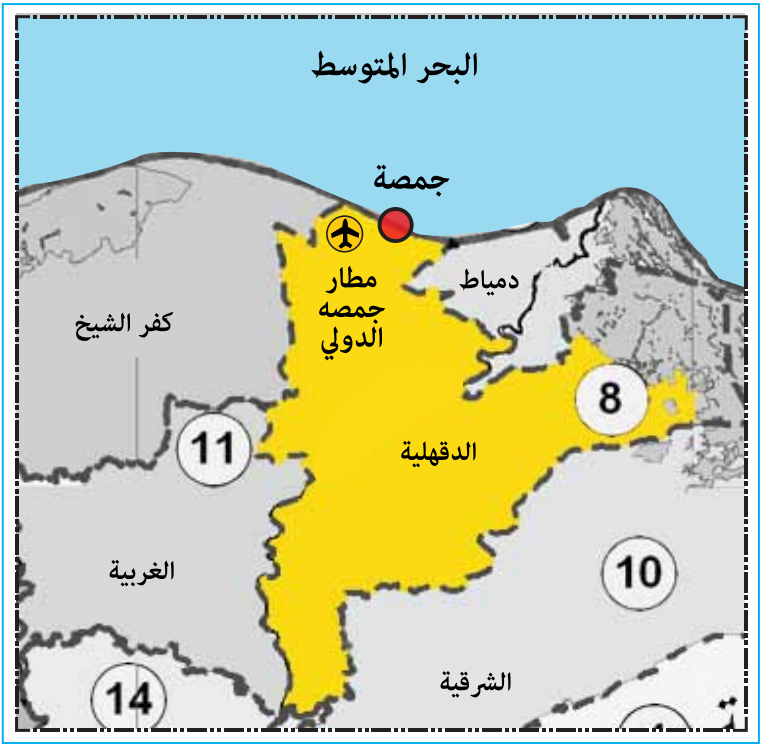
البحر المتوسط
جمصة
مطار
جمصه
الدولي
دمياط
كفر الشيخ
8
11
الدقهلية
الغربية
10
14
الشرقية

١٣ـ شمال سيناء (البردويل Bardaweel) :

ستتخذ محافظة شمال سيناء من البردويل عاصمتها السياحية. ومن هنا نستطيع أن نقيم "مالديف" جديدة على البحر المتوسط بطابعها العمرانى المتميز ويكون الوصول إليها للسائحين الوافدين من أوروبا أقل ٧ ساعات طيران من السفر "للمالديف" بالمحيط الهندي، وبالتالي تكون قدرتنا التنافسية متميزة فهي بهذا فريدة من نوعها فى منطقتها المتوسطية فضلاً عن أن ميناء اليخوت بها هو البوابة الشرقية لليخوت التى تجوب المتوسط وتسير بمحازاة الشاطىء مروراً باليونان ثم تركيا ثم لبنان فمصر، أرى أن هذه المنطقة تستوعب ١٠ آلاف غرفة فندقية وإقامة مطار دولي بها سيفتح آفاق التنمية لهذه المنطقة الواعدة ومنطقة شمال سيناء بصفة عامة.

البحر المتوسط
دمياط
كفر الشيخ
الدقهلية
بورسعيد
الغربية
الشرقية
الإسماعلية
شمال سيناء
المنوفية
القليوبية
الجيزة
حلوان
السويس
جنوب سيناء
الفيوم
بني سويف

قبل

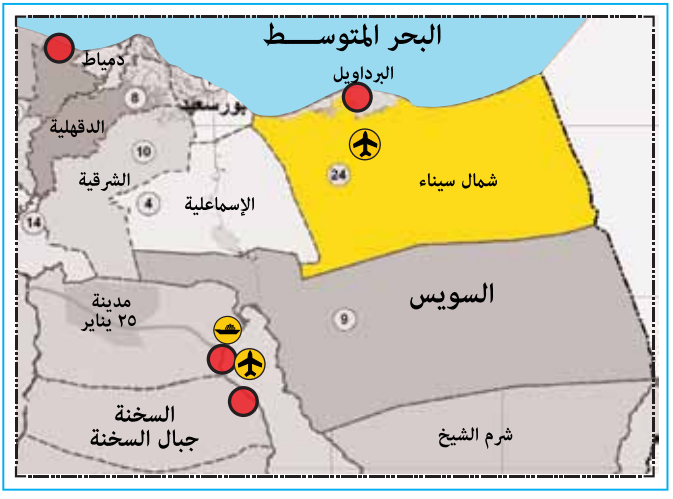
البحر المتوسط
دمياط
البرداويل
بورسعيد
الدقهلية
الشرقية
الإسماعلية
شمال سيناء
السويس
مدينة
٢٥ يناير
السخنة
جبال السخنة
شرم الشيخ

بعد

١٤. محافظة شرم الشيخ (جنوب سيناء سابقاً) (رأس سدر Ras Sedr):

منطقة رأس سدر آن الأوان أن تحتل مكانها كأحد أهم المراكز للمراكب الشراعية فى هذه المنطقة سنقيم فيها مطاراً دولياً يصلها بالعالم و ميناء لليخوت وهي تستوعب على الأقل ٢٠ ألف غرفة فندقية جديدة لتكون دعامة جديدة للسياحة خصوصاً بعد تغيير أسم المحافظة إلى شرم الشيخ، وهو ما يساعد على تسويق رأس سدر للعالم باعتبارها جزءاً من شرم الشيخ ذائعة الصيت. وهكذا يتبع محافظة شرم الشيخ مدينة شرم الشيخ، دهب، نويبع ، طابا، سانت كاترين، ورأس سدر.

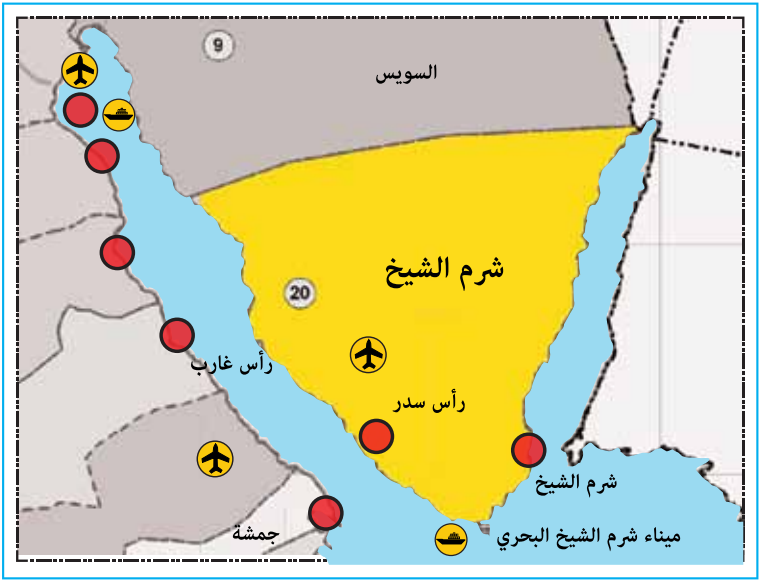
9
السويس
شرم الشيخ
20
رأس غارب
رأس سدر
شرم الشيخ
جمشة
ميناء شرم الشيخ البحري

١٥ـ السويس - عيون موسى
Mosses wells

إقامة منطقة سياحية جديدة حول عيون موسى ذائعة الصيت وتخصص للسياحة الاستشفائية، وهو نوع جديد من السياحة، ويمكن أن تستوعب هذه المنطقة ١٠ آلاف غرفة فندقية.

الإسماعلية
شمال سيناء
9
القاهرة
السويس
20
جنوب سيناء

قبل

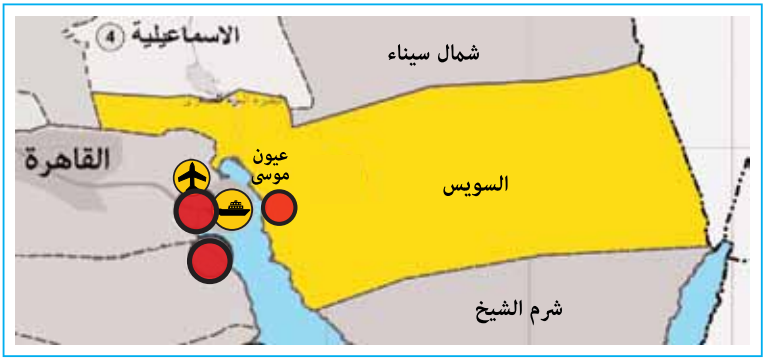
الاسماعيلية
4
شمال سيناء
القاهرة
عيون
موسى
السويس
شرم الشيخ

بعد

نهضة سياحية غير مسبوقة

دولة تضاعف عدد الغرف بفنادقها وتُضيفْ ٢٢٠ ألف غرفة جديدة من خلال ١٥ مقصداً سياحياً جديداً وتسعى لمضاعفة عدد سائحيها وصولاً إلى ٣٠ مليون سائح في ١٠ سنوات بإذن الله.

تصوروا معى ما توفره هذه الخطة التى من حقنا أن نطمح إليها (ولن نكون متجاوزين) ـ من :

١ـ ملايين فرص العمل فى التشغيل سواء كانت مباشرة في الفنادق أو غير مباشرة في خدمة النزلاء من خدمات سياحية وبازارات وموردين وغير ذلك الكثير.

٢ـ ملايين فرص العمل فى بناء هذه المراكز السياحية الجديدة .

٣ـ ملايين فرص العمل فى المصانع التى ستتوسع لتواكب الحدث.

٤ـ تغير أحوال محافظات كثيرة بدخول تنمية سياحية بهذا الحجم فيها مثل محافظات: أسوان – قنا – سوهاج – أسيوط – المنيا – بنى سويف – السخنة - شمال سيناء – شرم الشيخ – سيوة– العلمين – مطروح – الفيوم – الدقهلية – السويس.

٥ـ كم العملات الصعبة التى يمكن أن تدخل البلاد ومردود ذلك على الاحتياطى وسعر العملات الأجنبية بالبنك المركزي.

٦ـ مصانع جديدة وتوسع في مصانع قائمة لمواكبة ذلك

٧ـ انتعاش في النقل الجوي من وإلى مصر

ثانياً: فى مجال التنمية الزراعية

١. المشروع القومى لتحديث الرى فى ٨ ملايين فدان من رى بالغمر إلى رى بالرش أو التنقيط فى ١٠ سنوات.

هنا نتعامل مع واقع أننا نروى ٨ ملايين فدان بالغمر (المصدر مركز معلومات مجلس الوزراء). والحقيقة و الواقع أن كمية المياه التى نروى بها الفدان بطريق الغمر إنما تكفى فدانين رياً بالرش وثلاثة أفدنة بالتنقيط .

ونظراً لما يدور عليه الحديث الآن حول كمية المياه المخصصة لمصر حاضراً ومستقبلاً عبر نهر النيل فإنه آن الأوان لنحافظ على هذه النعمة، و أن نطور الرى حفاظاً على هذه المياه، ولتفتح لنا آفاق تنمية زراعية جديدة لم نستفد بها من قبل.

ري بالرش

ري بالتنقيط

لنتصور معاً الحراك العالمى الذى يمكن أن يحدثه الإعلان عن هذا المشروع :

- آلاف المصانع المصنعة لمعدات و أنظمة الرى ستفتح أبوابها
- مئات الآلاف من فرص عمل لشبابنا فى هذا المشروع
- خبراتنا المكتسبة فى هذا المشروع ستؤهلنا أن نكون من أهم الدول المصنعة والمصدرة لأنظمة الرى
- الصناعات المغذية التى ستنشأ مثل البتروكيماويات و غيرها
- حركة التجارة و النقل المرتبطة
- شركات الخدمات و الصيانة وغيرها لخدمة مشروعات تطوير نظم الرى بمصر

٢ـ المشروع القومى لاستصلاح ٨ ملايين فدان جديدة فى ١٠ سنوات

الأراضى ممتدة فى مصر و توفير المياه التى كنا نهدرها فى الرى بالغمر سيُمكنا علمياً وعملياً أن نستصلح بها ١٦ مليون فدان جديدة بالتنقيط. لكن دعنا نعلن عن ٨ ملايين فدان الآن فى السنوات العشر القادمة.

وتصوروا معى ما يوفره هذا المشروع من:

- ملايين فرص العمل(فرصة عمل واحدة على الأقل لكل فدان)
- حد أدنى ألف قرية جديدة ستنشأ لاستيعاب القائمين على التوسع الزراعى
- إعادة انتشار المصريين على أرضهم
- وقف استيراد معظم المنتجات الزراعية تدريجياً
- أن نكون مصدرين للقمح و السكر وغيرهما من الزراعات
- ميزان تجارى يتغير لصالح مصر.

- تصنيع زراعى ينتشر لتعظيم العائد من المنتج الوفير
- تحسن مستوى المعيشة للمواطنين بعودة أسعار المأكل إلى سابق عهدها لوفرة الإنتاج وكثرة العرض.
- ازدهار تصنيع وتجارة المعدات الزراعية و المبيدات و الأسمدة وغيرها
- تضاعف حركة النقل النهرى والبرى، والتعبئة، والتخزين، والتبريد وغيرها.
- تضاعف حجم الثروة الحيوانية مما يؤدى إلى توافرها و تراجع أسعارها لصالح المستهلك وهو ما يساعد على تحسن مستوى المعيشة..

ومن الجدير بالذكر أن إنتاجية الأرض الجديدة خصوصاً مع كونها تُروى بنظم الري الحديثة عالية الجودة تفوق بكثير الأرض القديمة المروية بالغمر، وعليه فالإنتاج الزراعي لهذه الأرض الجديدة سيفوق كامل إنتاجية الأرض المزروعة حالياً بمصر.

٣ـ مصر أكبر دولة منتجة ومصدرة لنباتات الزينة والورود

كما تلاحظون فأننى أركز على أن تكون هناك هوية اقتصادية تميز المنتجات المصرية مما يزيد من فرص التسويق، فقديماً كان القطن المصرى أكثر منتجاتنا شهرة، ولكنى أرى أن نباتات الزينة والورود قادرة على تحقيق المنفعة الحدية القصوى لإنتاجية الفدان، فنبات الزينة يصل ثمنه إلى أرقام كبيرة وهو ما يحقق عائد أكثر تميزاً، فضلاً عن أن التوسع الزراعى عامةً سيصاحبه بكل تأكيد توسع فى استزراع القطن طويل التيلة المصرى .

وهنا سُنعلِن أن مصر قررت أن تصبح أكبر دولة فى إنتاج نباتات الزينة والورود

مليون فدان جديدة ورود ونباتات زينة على مياه محطات الصرف الصحى المعالجة

محطات الصرف الصحى تنتج حوالى ٦ مليارات متر٣ مياه معالجة سنوياً، والفدان الواحد من هذا النوع يحتاج إلى ثلاثة الآف متر مكعب مياه سنوياً أى أن كمية المياه الناتجة من محطات الصرف الصحي تكفى لزراعة مليوني فدان.

وعليه فإن مليون فدان بداية واقعية فالارض متناثرة والمياه متوافرة و الشباب فى الانتظار.

نباتات زينة

ورود

لنتصور معاً ما يمكن أن يوفره هذا المشروع من :

- فرص عمل لا حصر لها فى الزراعة (٣ فرص عمل للفدان الواحد).
- فرص عمل فى مجال النقل والتوزيع والتعبئة والتصدير.
- غزو مصرى لأسواق أوروبا و الدول العربية بالورود و نباتات الزينة و ما يرتبط بذلك من عملة صعبة
- ازدهار فى صناعات كثيرة مغذية.

٤. أكبر مشروع فى العالم لتطهير حقول الألغام وزراعة أرضه

٦٤٠ ألف فدان ألغام بالساحل الشمالى سنحولها إلى أرض زراعية

هذه أيضاً مبادرة لينتفع أهل مصر من خيرها فليس من المنطقى أن نترك ٦٤٠ ألف فدان مزروعة بالألغام المدمرة (فى الساحل الشمالى) ولا نحولها إلى أراضٍ زراعية وهى مؤهلة لذلك. خصوصاً وأن إزالة الألغام ليستْ أمراً بالغ الصعوبة خصوصاً وأن لدينا في مصر خبرات كبيرة في هذا الشأن وتجارب كثيرة جرت من قبل في مناطق التنمية السياحية في منطقة مثل نبق بشرم الشيخ وغيرها الكثير.

و لنتصور معاً ما الذى يمكن أن يحققه هذا المشروع من :

- وظائف كثيرة فى عملية تطهير الألغام
- مئات الآلاف من فرص العمل فى الزراعة (فرصة عمل واحدة على الأقل للفدان).
- فرص عمل مرتبطة بمجالات النقل، والتعبئة، والتخزين، والتبريد، والتصدير وغيرذلك من العمليات المرتبطة بالزراعة.
- توطين مئات الآلاف فى الساحل الشمالى المصرى.
- زيادة فى المنتج الزراعى تساعد على التصدير و تقليل الأسعار للمستهلك المحلى.
- توسع فى التصنيع الزراعى.
- تراجع فى الواردات الزراعية و المحاصيل.

٥ـ مصر أكبر دولة فى زراعة الأسماك

لدينا واقع فى مصر

• أكثر من ١٠٠٠٠ كم شواطىء ممتدة منها حوالي ٢٨٠٠ كم على البحرين الأحمر، و المتوسط وحوالي٧٥٠٠ كم أخرى على جانبى نهر النيل وبحيرة ناصر وفرعي دمياط ورشيد وشواطئ الجزر الممتدة بالنيل

فكيف لا تصبح مصر أكبر دولة فى مزارع الأسماك و المعلومة التى يجب طرحها هنا للتدليل على ذلك أن حوض أسماك مساحته (٧م X ٧م X عمق ٢,٥م) ينتج متوسط ٤ أطنان من الأسماك سنوياً على دورتين.

مزارع أسماك وجمبري

لنتصور معاً :

١ـ ملايين الأطنان من الأسماك والجمبرى وغيرها التي يمكن أن ننتجها ونصنعها و نصدرها للعالم.

٢ـ ملايين فرص العمل التي يمكن أن يوفرها هذا المشروع .

٣ـ تحسن البنيان الجسمي للمصري بعد ظاهرة التقزم – التي بدأنا ملاحظتها نتيجة تمكينه من تناول مصدر غذاء بروتيني متميز و بسعر مناسب.

٤ـ تحسن مستوى المعيشة بصفة عامة نتيجة تَمكُن الأسرة من تناول الأسماك بصفة دورية أكثر لكثرة العرض وتحسن السعر.

٥ـ تحسن مستوى الدخل، فهذا النشاط من الأنشطة يمكن أن يقوم به المواطن إضافة لعمله، وكل ما ستفعله الدولة هنا أن تطلق هذه المبادرة وتفتح الباب للترخيص بإنشاء مزارع للأسماك في كل المحافظات، ويظهر هنا دور الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبنك التنميةالزراعي في تمويل هذه المزارع وفتح فرص عمل متميزة لشبابنا.

٦. عودة الحظائر إلى الريف المصري

كونى مصرياً من جذور ريفية عشت فترات من أجازاتي الصيفية بطفولتي بقرية شبرا شهاب بالقناطر الخيرية، و شاهدت بعيني أفقر فلاح لديه حظيرة بها جاموسة وطيور مختلفة. و لذا كان مع ضيق الحال يشرب أبناؤه اللبن و يأكلون البيض و الطيور إضافة طبعاً إلى الخضروات الطازجة من حقله فكان البنيان القوي للمصري الذي حارب في ١٩٧٣. وكانت الأسرة في الريف منتجة للبيض و الجبن القريش و الزبد البلدي وغيرها تصدره للمدينة. كانت سياسات التوسع العمراني ظالمة، و رفضت التعامل مع واقع أن الريف لابد أن يتوسع عمرانياً و جرمت ذلك فألغى الفلاح حظيرته ليحولها إلي غرفة نوم يزوج فيها أكبر أبنائه و حرمت باقي الأسرة من مصدر غذائها و دخلها الإضافي.

هذه الحظائر سنخصص لها ٢٠٪ من المنطقة الصناعية الإنتاجية في الريف البالغ مساحتها ١٠ أفدنة التي سبق أن ذكرتها وسأتناولها بالشرح عند الحديث عن التنمية الصناعية " بخارطة الأمل" بحيث يتاح للمقيم بالقرية أن يكون لديه مشروع تربية حيوانية داخل قريته يربي فيه الأبقار أو الجاموس أو الأغنام أو الطيور أو الأرانب أو غيرها ويعود منتجاً مصدراً للمدينة.

لنتصور معا ما الذي يمكن أن يحققه هذا المشروع من :

- فرص عمل غير محصورة.
- إنتاج حيواني متزايد قد يساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي بل و التصدير.
- عودة الإنتاجية للريف وعودته مصدراً للمدينة.
- تحسن مستوى التغذية للطفل المصري، فالتغذية المدرسية لا تكفي و ليس بها العناصر الغذائية البروتينية التي توفرها الحظيرة.
- صناعات كبيرة يمكن أن تتزايد مثل دباغة الجلود وغيرها
- تراجع فى الأسعار يُمكن محدودى الدخل من توفير وجبات بروتين حيوانى أكثر لأسرهم
- تحسن في مستوى الدخل للأسر المشاركة في هذا المشروع

ثالثاً: فى مجال التنمية الصناعية

١- ٤٥٠٠ منطقة صناعية جديدة

لم يحدث فى التاريخ أن أعلنت دولة عن ٤٥٠٠ منطقة صناعية جديدة فىآن واحد ولكنه ليس صعباً وإنما قريب المنال والمنطق يفرضه.

- سنوسع كردون كل قرية من قرى مصر بمتوسط ١٠ أفدنة لكل قرية.
- هذه المنطقة ستكون منطقة صناعية إنتاجية (٨٠٪ صناعي، ٢٠٪ إنتاج حيوانى)
- ستذهب التنمية لملايين المصريين المقيمين بالريف وتطرق أبوابهم .
- ستسعى الاستثمارات إليهم للاستفادة من الأيدى العاملة المتوافرة بكثرة
- صناعات كثيرة ستنشأ مثل التصنيع الغذائى، معدات الزراعة والرى الحديث، الملابس والمنسوجات، السجاد والكليم،

المبيدات والأسمدة العضوية، مواد البناء، الصناعات الخشبية (باب – شباك – موبيليا)، وسائل النقل الخفيف، الصناعات المغذية لصناعات كثيرة وغير ذلك الكثير ، إلى جانب عودة الحظيرة كما سبق من قبل فيزدهر إنتاج اللحوم والطيور والبيض وما يرتبط بها من صناعات تجهيز لمواد غذائية وألبان وجبن وغيرها الكثير.

- صادرات غير مسبوقة وبتنافسية فى السعر فاليد العاملة لم تثقل بتكلفة النقل وهنا قد يتساءل البعض ما مصدر الطاقة لهذه المناطق ؟

والإجابة

يسيرة فلتترك الدولة هذا الأمر للقطاع الخاص يأتى بمحطات التوليد المختلفة و تُصرح له بتقديم هذه الخدمة مقابل نسبة بسيطة للدولة وهو ما يعد مصدراً أساسياً جديداً يضاف لإيرادات الدولة وفى ذات الوقت فإنه نشاط كبير يمكن أن يقوم به الشباب، كذلك الحال بالنسبة لمحطات تنقية المياه والصرف الصحى يمكن أن يكون القطاع الخاص مقدماً للخدمة.

- وهنا أيضاً أتوقع أن يقول قائل: هل نُبَوّر ٤٥ ألف فدان (١٠ أفدنة X ٤٥٠٠ قرية) من أرضنا الزراعية ؟

وأقول له بالطبع فالضرورات تبيح المحظورات

فأهلنا فى الريف يستحقون منا أن تطرق التنمية أبوابهم، وتنعم مصر بمجهوداتهم لأن الاستفادة من طاقتنا البشرية -أغلى ما عندنا -أصبحت " واجبة " وكما أوضحت فإن التوسع الزراعى قادم وعلى أرض جديدة وبأسلوب رى حديث يعطى إنتاجاً أوفر وأفضل فلا خوف من تبوير ٤٥ ألف فدان بالطبع إذا ما أخذ في الاعتبار حجم التنمية الصناعية و الإنتاجية التي يمكن أن تخدمها هذه المناطق الجديدة الواعدة.

و لتتخيلوا معي ما الذي يمكن أن تقدمه هذة المناطق الصناعية الجديدة من:

١- فرص عمل لا نهائية في المصانع الجديدة أو الخدمات المغذية أو في توليد الطاقة و المرافق بصفة عامة و النقل و غيره.

٢- رفع لمستوى المعيشة لسكان القرى.

٣- زيادة قدرة المنتج المصري على المنافسة عالمياً بعد أن أنخفضت تكلفة الإنتاج نتيجة لاستبعاد كلفة النقل للعاملين.

٤- معدلات نمو غير مسبوقة فالتنمية و صلت إلى إعمال و إبعاد لم تكن تصل إليها من قبل.

٥- تحسن في الميزان التجاري لصالح مصر.

٢- مدينة للرخام وأخرى للجرانيت
Marble City، Granite city

مدينة للجرانيت بالغردقة – البحر الأحمر حيث تتوافر الخامات المتميزة من الجرانيت.

مدينة للرخام فى رأس غارب – محافظة المنيا فى منطقة وسط بين مصادر الرخام المتميزة فى المنيا وجبل الجلالة بمحافظة السخنة.

هنا سنعتمد على القيمة المضافة التى يمكن أن نحققها، فالمتر المكعب من الرخام يتم تصديره إلى الصين الآن وإعادة استيراده منتجاً نهائياً جاهزاً للتركيب.

تشير الدراسات أن أجرة اليد العاملة لتجهيز المتر المكعب تصل إلى ٢٥٠٠ جنيه، وهذه القيمة أبناؤنا أولى بها فكان لابد من التفكير فى إنشاء مدينتين إحداهما للرخام والأخرى للجرانيت تستقطبان أحدث الخبرات والمعدات العالمية من الصين وتركيا وإيطاليا لنفتح فرص عمل كثيرة وقيمة مضافة لصادراتنا.

رخام قابل للتركيب

بلوكات الرخام

رابعاً: فى مجال الخدمات

" شرم الشيخ " أكبر منطقة حرة فى العالم

وحدودها الجديدة موضحة بالخريطة

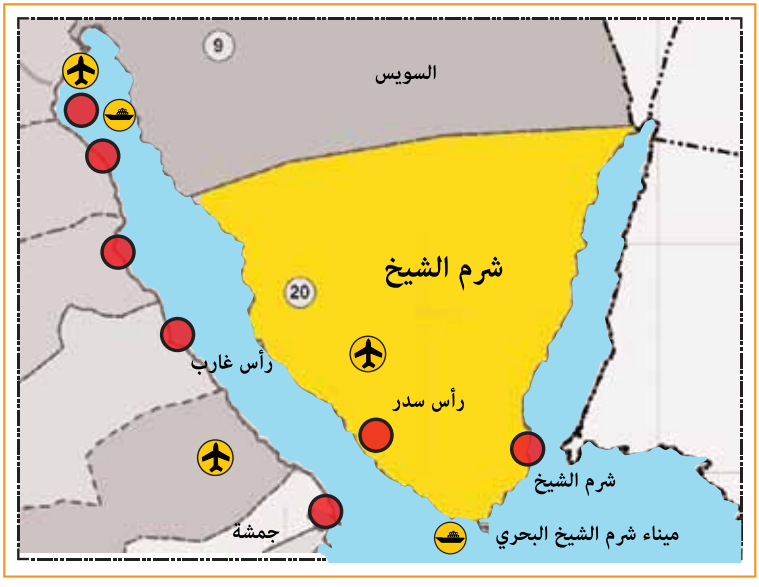

هل يعقل أن يكون لدينا منطقة فى شهرة شرم الشيخ بكل البنية الأساسية الموجودة بها من فنادق ومطارات وغيرها ولا تكون صرحاً عالمياً جديداً ؟!

- سنعلن أنها منطقة تجارة حرة

- بها أكبر مركز للمؤتمرات بالعالم
- بها أكبر مدينة معارض فى العالم.
- بها مركز مالى عالمى
- بها مطار جديد فى غربها (رأس سدر)
- بها ميناء بحرى محورى فى الطور

قطر	هونج كونج	سنغافورة
X ٢	X ٢٠	X ٣٠

«شرم الشيخ» بوضعها الجديد كمنطقة حرة تتوسط العالم بالفعل تبلغ مساحتها ما يقرب من ثلاثين ضعف مساحة سنغافورة، و عشرين ضعف مساحة هونج كونج، وضعفي مساحة دولة قطر، و هو ما يؤهلها بالفعل أن تكون أكبر منطقة حرة في العالم.

لتتصوروا معى ما يمكن أن توفره هذه المنطقة الحرة الجديدة من:

- ملايين فرص العمل

- استقدام استثمارات من أنحاء العالم كافة تتوطن بسيناء.

- زيادة كبيرة في نسبة الإشغال السياحية نتيجة تنوع المنتج السياحي بإضافة سياحة المؤتمرات و المعارض فضلاً عن زائري المنطقة الحرة.

- حركة تجارة بين دول العالم خصوصاً مع موقعها المتوسط وعلى بوابة قناة السويس و هو ما يتيح فرص عمل و استثمارات كثيرة.

- انتقال مكاتب إقليمية كثيرة لشركات عالمية للاستفادة من موقعها و مميزاتها المالية.

- تنمية عمرانية غير مسبوقة بهذه المنطقة الغالية

- ستأتى السفن للتسجيل فى شرم الشيخ بدلاً من بنما، وستأتى رؤوس الأموال إليها بدلاً من جزر كايمن، ولوكسمبرج، وجبل طارق بإذن الله.

خامساً: قطاع النقل

٨ مطارات دولية جديدة

ستعلن مصر عن طرح ٨ مطارات دولية جديدة فى رأس بناس (أسوان)، شقير (المنيا)، جمصة (الدقهلية)، البردويل (شمال سيناء)،(سيوة والسلوم) السلوم، وأخيراً فى شرق القاهرة (السخنة سابقاً).

ستُطرح هذه المطارات بنظام BOT مثلما فعلت مصر من قبل بمطاري العلمين ومرسى علم، و بالطبع سيكون الافتتاح مرحلياً بما يتواكب مع نمو المناطق المحيطة بها.

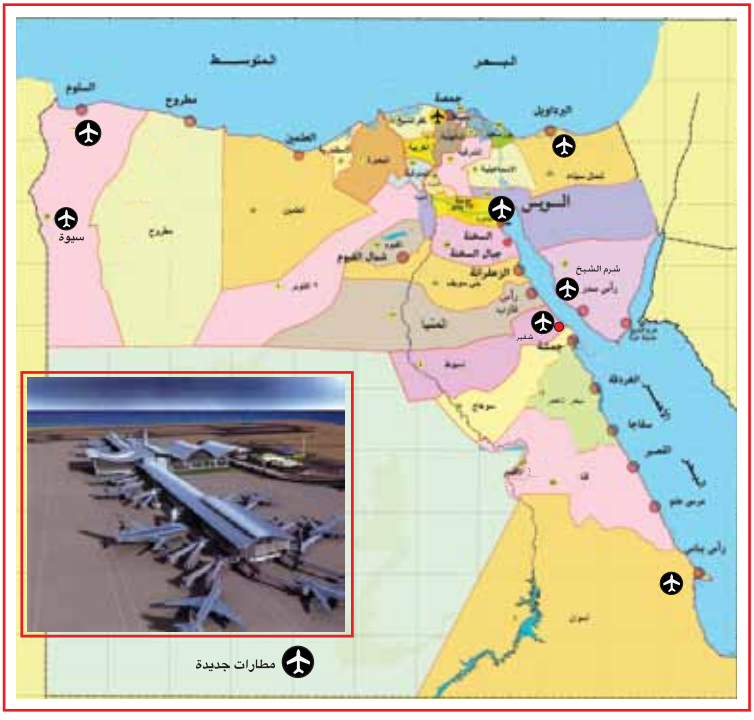
المتوسط
البحر
السلوم
مطروح
العلمين
جمصة
الزقازيق
السويس
سيوة
مرسى
شرم الشيخ
رأس سدر
الغردقة
سفاجا
القصير
رأس بناس
مطارات جديدة

٣. موانى بحرية جديدة :

ستطرح مصر ثلاثة موانئ بحرية جديدة تخدم حركة التجارة العالمية الأول في البحر الأحمر (رأس بناس)، و الثاني في شرم الشيخ (الطور)، و الثالث في مطروح (سيدي براني) وسيكون الطرح بنظام BOT مثل ميناء السخنة.

ولعلكم تتفقون معى ما يمكن أن تضيفه و توفره هذه المطارات والموانئ البحرية من ازدهار فى مناطقها وتنمية غير مسبوقة بالإضافة إلى :

١- فرص عمل جديدة.

٢- انتعاش فى حركة التجارة والنقل والتصدير والاستيراد.

٣- انتعاش فى حركة السياحة الداخلية والخارجية.

٤- فتح آفاق التنمية السياحية والعمرانية بمناطق جديدة.

٥- تسهيل حركة التنقل بين ربوع مصر كافة.

طرق جديدة وخطوط قطارات جديدة

طريق ليبيا – السودان مروراً بالعلمين، الفيوم، القاهرة، فالسخنة، و توضح الخريطة المرفقة مسار الطريق باللون الأسود. و أرى أن يطرح على مراحل بنظام BOT.

لافتة طريق نويبع

لافتة طريق الغردقة

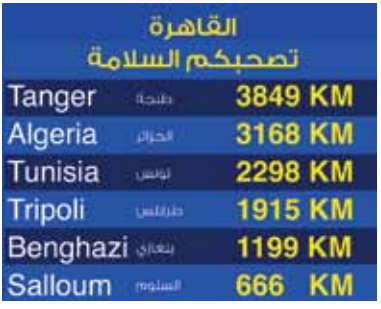

لافتة طريق مطروح

يتعين أن يواكب ذلك إعادة النظر في اللائحات الإرشادية بالطرق فتوضح لنا كما هو مبين أعلاه و نحن في طريقنا من القاهرة إلى نوبيع أن الطريق يصل بنا الى تركيا كذلك و نحن في طريقنا إلى السلوم، فإن الطريق يصل بنا إلى طنجة بالمغرب، وإيضاً الطريق إلى الغردقة سينتهي بنا في الخرطوم و هكذا يجب أن نسوق موقع مصر للعالم.

• خط قطار سريع بينٍ شرق القاهرة ووسطها الحالي مروراً بوسط القاهرة الجديد:

وهو يربط بين شرق القاهرة الجديدة ووسطها الحالي حسبما سأوضح فيما بعد عند عرض خريطة الأمل للعاصمة القاهرة وهو على غرار مترو مصر الجديدة الذي أقامه البارون إمبان و لولاه لما تمت تنمية مصر الجديدة، فكلنا نعلم أنه إذا لم نوفر وسيلة مواصلات حديثة و سريعة و كريمة لن نتمكن من إقناع المواطنين بالتوسع العمراني لارتباطهم بأعمالهم حيث كانوا يقطنون أو لالتحاق أبنائهم بجامعات معينة.

خط قطار أبو طرطور- العوينات

للاستفادة من خط السكة الحديد (سفاجا- أبوطرطور) والذى استثمرنا فيه الكثير، فالآن نستطيع ربط العوينات بمنتجاتها بكافة الاماكن بمصر.

• فالعوينات جزء غالٍ من أرض مصر غني بالمياه الجوفية و أرضه صالحة للزراعة، ولكن عدم وجود وسيلة نقل فعالة مثل القطارات صّعبت من وصول الاستثمارات، و لهذا أقترح مد قطار أبو طرطور إلى هناك و هى مسافة حوالي ٤٠٠ كم ليتم ربط شرق العوينات بكامل مصر و بميناء سفاجا للتصدير.

• خط قطار القاهرة - العلمين -السلوم

لدفع التنمية في الناحية الغربية ومقابلة التوسع العمرانى فى هذه المنطقة الجديدة الواعدة و هو قطار جديد مقترح فلو تخيلنا أن هذا القطار يقطع تلك المسافة في ساعتين فقط فإنه سيكون قادراً على إحداث نقلة نوعية كبيرة في تنمية الساحل الشمالي.

سادساً: التنمية العمرانية

العاصمة الحُلم

حدود القاهرة حالياً

لم يكن من الطبيعى أن نحلم هذه الأحلام الواقعية ولا نطمح أن يكون لدينا أجمل عاصمة فى العالم " قاهرة جديدة " تمتد حدودها حتى خليج السويس بإذن الله.

- القاهرة الجديدة بها ميناء بحري "ميناءالقاهره البحري "(السخنة سابقاً)
- بها مطار دولي بشرقها اسمه "مطار شرق القاهرة"
- بها قطار سريع يربط شرقها بوسطها القديم مروراً بوسطها الجديد فيستطيع أن يتنقل المواطنون تنقلاً كريماً و سريعاً.
- وسط القاهرة الجديدة سيكون جنوب "مدينتي" على طريق القاهرة / السخنة بمساحة ١٨٨ ألف فدان، و هي تمثل ما يقرب من ١٤٠٪ من مساحة جميع أحياء القاهرة الحالية.
- وسط القاهرة الجديدة متوسط ارتفاعه ٢٠٠ متر فوق سطح البحر بما يوفر مناخاً رائعاً طوال العام.
- سننقل مجلس الشعب إلى "وسط القاهرة الجديدة"، فمصر بعد إعادة الانتشار و مع زيادة السكان سيكون لديها مراكز و دوائر انتخابية جديدة، و لابد أن يكون مجاس الشعب به قاعة تتسع لأكثر من ألف من النواب والتصويت بها إلكتروني.
- سننقل مجلس الشورى إلى وسط القاهرة الجديدة.
- سننقل الوزارات و مجلس الوزراء إلى "وسط القاهرة الجديدة"، بالطبع فإن المحافظات الجديدة بوضعها الجديد

ستكون نموذجاً للامركزية و مع نقل ما تبقى من مركزية ووزارات إلى وسط القاهرة الجديدة، فإن ذلك سيخلخل القاهرة من أسباب الازدحام و التكدس المروري.

- سنخطط العاصمة الحلم، بها الشوارع الواسعة ولذوى الاحتياجات الخاصة احترامهم، بها المباني منظمة و الحدائق متناثرة.

- العشوائيات أعددنا لها مدينة الأحلام بمساحة ٧٥٠٠ فدان (ما يقرب من ١٠ أضعاف إجمالي عشوائيات القاهرة حالياً) سنبني لسكان العشوائيات المساكن التي طالما حلموا بها و نعتذر لهم عما مضى.

- سيعود متر الأرض بالقاهرة إلى ٣٠٠ و ٤٠٠ جنيه لنعيد الحُلم إلى أبنائنا بعد أن بَعِدَ عنهم بسبب الارتفاع الجنوني للأراضي لقلة المعروض منها و المضاربة عليها، و يكون هذا حافزاً للعمل و الإنتاج لتحقيق حلم مسكن أفضل و أرحب.

- المباني الحكومية القديمة سنطرحها للبيع لإقامة فنادق ومباني إدارية، (على سبيل المثال وليس الحصر مجمع التحرير، المبنى الإدارى الملحق بمجلس الشعب، ووزارات مثل العدل، والإسكان، والداخلية وغيرها).

- المباني التاريخية مثل: مجلس الشعب، ومجلس الوزراء ، وبعض الوزارات مثل: مبنى وزارة الزراعة بالدقى، ووزارة الخارجية بالتحرير ستتحول إلى متاحف.
- وسط القاهرة الحالى سنسميه المدينة القديمة (Old Town)
- العشوائيات القديمة ستتحول إلى مناطق عمرانية مخططة أو مناطق خضراء أو سياحية حسب موقعها و إمكاناتها، فالعشوائيات خلف ماسبيرو ستتحول إلى إسكان إدارى وسياحى بينما عشوائيات مثل الدويقة ستتحول إلى إسكان وحدائق وهكذا.
- بالجزء المطل على شاطئ خليج السويس ستكون هناك القاهرة الشاطئ، و لأول مرة مركز سياحى جديد يضاف إلى فرص التنمية و التطوير بالعاصمة.

و لعلكم تتفقون معي أن هذا نموذج لعاصمة طالما حلمنا بها و نستحقها كمصريين بالفعل

ستكون من أنظف عواصم العالم بيئياً.
سيكون المرور بها سهلاً و يسيراً.
ستكون الحياة فيها أسعد و أرحب.
ستكون الملاعب الرياضية متاحة للكل وبكثرة.

ولتتخيلوا معى ما الذى يمكن أن توفره لنا عاصمتنا الجديدة من :

- فرص عمل كبيرة في مجال التنمية العمرانية.
- انتعاش فى حركة الاستثمار بها، فبها مطاران دوليان وميناء بحرى ومواصلات سريعة ويسيرة وحركة المرور الميسرة، وهو ما يؤهلها أيضاً أن تكون محوراً للتجارة
- حياة كريمة للأجيال الحالية والمستقبلية فمشاكل العشوائيات إلى زوال والمسطحات الخضراء وفيرة وأسعار المساكن تراجعت بما يمكن القاهرى من ترقية مسكنه.
- الانتشار الجديد ستُقام معه مئات المدارس وجامعات كثيرة بما يؤدى إلى كثافة أقل بكثير فى الفصول الدراسية وتطوير التعليم بصفة عامة.
- مستشفيات جديدة ستنشأ، وبالتالى خدمات صحية أفضل.
- انتعاش فى حركة السياحة بفنادقها ومتاحفها الجديدة.
- حل لمشكلة المرور المزمنة.

سابعاً: ٤٠ مليون ناشىء سينافسون العالم

٤٥٠٠ منطقة ملاعب جديدة بواقع ٢ فدانين بكل قرية

لدينا ٤٠ مليون شاب تحت سن ٢٠ سنة. ثروة بشرية هائلة مؤهلة أن ننافس بها العالم رياضياً، ولكن فاقد الشئ لا يعطيه، لابد من وجود ملاعب فى كل مكان حتى ينعم كل طفل بحقه فى ملعب يمارس فيه رياضته ويبرز فيه موهبته وإبداعه ويحقق لمصر الكؤوس فى مجالات عديدة.

هذه الملاعب هي حُلم طفل الريف و قد آن الأوان لتحقيقه، ندخل به السعادة على قلبه و نصنع منه بطلاً رياضياً

• و لنتخيل أن دولة مثل نيجيريا، لديها ٣٧٩ لاعب كرة محترفاً بالخارج، و مصر بها ١٠ لاعبين محترفين فقط بالخارج رغم أن تعدادها ٨٥ مليون نسمة.

ولعل السبب الرئيسي في ذلك عدم توفر الملاعب بالشكل الذي يتناسب مع كون ٤٠ مليون مصري تحت سن الـ ٢٠ سنة.

آن الأوان لكي ننطلق بهم إلى المنافسة عالمياً فى البطولات كافة.

* * * *

وظائف مرتقبة فى "خارطة الأمل"

لنتصور معاً ملايين فرص العمل التى يمكن أن تتوفر من خلال :

- تطوير أنظمة الرى فى ٨ ملايين فدان.
- استزراع ٩،٥ مليون فدان زراعى جديد فى ١٠ سنوات بما فى ذلك أنظمة رى حديثة. (فرصة عمل واحدة على الأقل للفدان)
- ٤٥٠٠ منطقة صناعية وإنتاجية جديدة.
- مزارع سمكية ممتدة على طول الشواطىء.
- التوسع فى المصانع الحالية لمواجهة الطلب.
- منطقة تجارة حرة هى الأكبر من نوعها فى العالم(شرم الشيخ)
- ٩مطارات و٣ موانىء جديدة.
- حركة نقل وتعبئة وتغليف لكل هذا المنتج الزراعى والصناعى المضاف.

- التنمية العمرانية غير المسبوقة فى العاصمة الجديدة، و١٥ مركزاً سياحياً جديداً، وآلاف القرى التى ستصاحب التوسع الزراعى.
- تشغيل ٢٢٠ ألف غرفة فندقية جديدة.
- فرص عمل فى السياحة مع تضاعف عدد السائحين إلى ٣٠ مليوناً - بإذن الله - فى ١٠ سنوات.
- الوظائف الحكومية المطلوبة لوحدات محلية، ومدارس، ومستشفيات جديدة بالقرى، والمراكز السياحية العمرانية الجديدة فضلاً عن الخدمات الحكومية من تراخيص وخلافه.
- التنمية غير المسبوقة وفى قطاعات كثيرة ومتنوعة من شأنها أن تخلق طلباً غير تقليدي، و فى أوقات قصيرة يمكن أن تستوعب الملايين من أبنائنا المنتظرين لفرصة عمل كريمة.
- كل ذلك سينتج عنه - بإذن الله - تحسناً ملحوظاً فى مستوى الدخل والمعيشة، تارة بارتفاع مستوى الدخل ، وتارة أخرى بتحسن أسعار المنتجات الغذائية وغيرها لصالح المستهلك نتيجة تزايد الإنتاج.

إيرادات متوقعة للدولة فى «خارطة الأمل»

لنتصورمعاً مدخلات جديدة للدولة لم تكن فى حساباتها:

١ـ حصيلة بيع مئات الملايين من الأمتار المربعة من الأراضي التي ستدخل الخدمة فى العاصمة والمراكز السياحية الجديدة، وكذلك بالقرى التى ستنتشر بربوع مصر.

٢ـ حصيلة بيع المنشآت الحكومية القديمة من وزارات ومجمعات خدمية وغيرها.

٣ـ حصيلة بيع مناطق العشوائيات القديمة، و التى تم توفير بديل لها (٧٥٠ فداناً).

٤ـ حصيلة ضرائب كسب عمل من ملايين فرص العمل الجديدة.

٥ـ حصيلة ضرائب مبيعات ودخل وجمارك.

٦ـ حصيلة إيجارات مناطق حرة.

٧ـ حصيلة رسوم وتراخيص مصانع و منشآت و غيرها.

٨ـ حصيلة رسوم متوقعة من توزيع كهرباء، ومياه يقوم بها القطاع الخاص.

٩ـ حصيلة الدخل السياحى الجديد مع تضاعف الطاقة الاستيعابية و عدد السائحين.

١٠ـ حصيلة رسوم الطرق، والمطارات، والموانئ البحرية الجديدة.

١١ـ تزايد الإنتاج والتصدير، و تراجع الواردات، وتضاعف حجم السائحين من شأنه أن يحدث تحسناً فى قيمة الجنيه المصرى أمام العملات الأخرى، و هو ما يؤدى إلى الأداء الاقتصادي للدولة، ويحسن مستوى المعيشة للفرد بصفة عامة.

هذه مجرد أمثلة بسيطة وليس حصراً لإيرادات جديدة ومتنوعة ستضاف إلي موازنة الدولة يمكن أن نبدأ من اليوم فى تقديرها وتقدير التدفقات النقدية المتوقعة منها، و عمل قياسات لخصم قيمة تلك التدفقات النقدية المستقبلية بما يغير من الصورة الاقتصادية الحالية لمصر، ويُخرج مصر من أزمتها الاقتصادية ويدفع بها كنمر اقتصادى جديد فى العالم.

سيعقب إصدار القرارات اللازمة لتطبيق هذه النهضة الاقتصادية و التى سأوردها فيما بعد تغير المركز المالى لمصر تصنيفاً بعد وضع التصور لهذه الإيرادات و التدفقات النقدية المتوقعة وإضافة الضمانات.

و بكلمات بسيطة يفهمها الكل إذا كان أى تاجر يتعرض لأزمة مالية و استطاع أن يقدم لبنوكه الدائنة ضمانات جديدة من أصول عقارية و أنشطة جديدة تدر عليه عائدات كثيرة بالطبع ، فإن مركزه المالى سيتغير بين يوم و ليلة مما يوسع من قدرته على مزيد من الاقتراض أو على الأقل ستسعى إليه البنوك تعيد الجدولة لأن قدرته على السداد قد اختلفت بصورة كبيرة و ضماناته أصبحت أوفر.

كذلك الحال بالنسبة للدولة فإن حجم الأصول العقارية الجديدة من أرض كنا نملكها بالفعل، و لكن مجرد قيامنا بإدخالها فى الخدمة - بعد أن كانت بلا ثمن مقدر- بأن قمنا بتحييزها عمرانيا أصبح واضحاً أنها ستكون موضع تنمية عمرانية و مشروعات سياحية فإن سعرها سيتضاعف مرات كثيرة و هو ما يقوى من حجم الضمانات المملوكة للدولة (فكلنا نعرف أن مجرد دخول أى أرض لكردون المبانى يُضاعف سعرها عدة مرات فوراً).

و إلى جانب الضمانات فإن التدفقات النقدية التى سبق شرحها على سبيل المثال وليس الحصر قادرة على أن تسدد لمصر ديونها و أن تمكنها من الاستثمار بشكل أوسع و أكبر فى مجالات التعليم و الصحة و الخدمات، و هو ما يوفر حياة أكرم و أيسر و يحسن من مستوى المعيشة للإنسان للمصرى.

يبقى هنا بالطبع سؤال أثق أنه يدور فى ذهن القارئ : كيف تُمَول كل تلك المشروعات وكيف تأتى الدولة بكل هذه الأموال ونحن نعرف الأوضاع الاقتصادية التى نمر بها؟

وإجابتى كما سبق أن قررت أن التنمية هنا بقرارات وليست باستثمارات . نحن نسُوّق مصر بكل الجاذبية التى حباها الله سبحانه وتعالى بها، وميزاتها التنافسية من ثروة بشرية، وموقع جغرافى، ومناخ، ومياه رى، وبحار وشواطئ، وثروات طبيعية.

سندعو العالم لمشاركتنا نهضتنا الاقتصادية، فمصر أغنى الدول بأرضها، فالدولة تملك أراضي لاحصر لها، وبمجرد تغيير الخريطة وإضافة البعض منها إلى الحيز العمرانى ، فإن الثروة العقارية المملوكة للدولة ستتضاعف مرات كثيرة، وهذا من شأنه أن يصلح الكثير من المَلاءة المالية لمصر ، بما يقوى من قدرتها على الاقتراض،كما سبق و أن ذكرت، (ولكننا لن نسعى إليه).

سنعيد نظرية المقايضة من جديد. ولنتذكر حينما كانت شركات المقاولات تداين الحكومة بمبالغ كبيرة ، ولجأت الحكومة إلى السداد العينى ، فأعطت شركة مثل المقاولون العرب أرض "مدينة المستقبل" سداداً للمديونية، وبدورها قامت المقاولون العرب بسداد مديونياتها للبنوك عيناً وهكذا..

- سنطرح مشروعات تخطيط المدن مثل العاصمة الجديدة "تصميم وتنفيذ" بالمشاركة مع القطاع الخاص (نسبة فى المبيعات).

- سنطرحها لمطورين عقاريين يستثمرون فيها ويتقاضون المقابل بعد قيام الدولة ببيع تلك الأراضى.

- يجب ألا ننسى أن مجرد وجود تخطيط عمرانى كاف لكى تقوم الدولة بالإعلان عن بيع تلك الأراضى مسبقاً وتمويل تنميتها.

- سنفتح الباب للقطاع الخاص أمام توريد الكهرباء والمياه فجميع محطات المياه و الكهرباء بالمدن و المراكز السياحية الجديدة سنطرحها للقطاع الخاص.

- سنستكمل مشروعات المياه والصرف الصحى بالمشاركة مع القطاع الخاص أو نسدد ثمنها أراضي للتطوير .

- سنطرح مشروعات تخطيط المدن الجديدة لشركات التطوير العقاري تقوم بها ونسدد المقابل أراضى يقومون بتطويرها (وهنا يمكن أن نسهل على الكل أن يُسمح للمطورين العقاريين تقسيم الأراضى وعمل الطرق والمرافق فقط بدلاً من اشتراط أن يقوموا ببناء المبانى حتى نهايتها).

- سنطرح المطارات والموانىء وخطوط السكة الحديد والطرق بنظام BOT، مثل مطار مرسى علم، وميناء السخنة.

- المناطق الصناعية بكردونات القرى، ستعتمد الدولة تخطيطها لملاكها مع رسوم تحسين لتحويلها إلى مناطق صناعية يتم تمويل استصلاح أراضٍ جديدة بها.

- ستأخذ المحافظات ٥٠٪ من عائد أراضيها لتطوير المدارس والمستشفيات والخدمات الحكومية بها.

- ستُملك الأراضى لمن يزرعها بمقابل بسيط فلا مكان للتسقيع، وإنما الملكية للجادين فقط و أبناء مصر أولى بأرضهم.

- سيكون لدينا أسعار وأنظمة تعاقد شفافة فيها تتكافأ الفرص لكل أبناء الأمة، وتتاح بوضوح للمستثمر القادم.

ثالثاً: التنمية بقرارات و ليست باستثمارات

كما سبق أن أوضحت أني أعرف مدى الضغوط الحالية على موازنة الدولة فقد بنيت "خارطة الأمل" على أن تكون الدولة مُصْدرة لقرارات و مُنظمة فقط لسيمفونية اقتصادية سيعزفها العالم مع مصر.

وقد سألت نفسى كمستثمر ماذا لو طرحت دولة كمصر مثل هذه المشروعات على المستثمرين ليستثمروا فيها هل سيلقى هذا الطرح قبولاً ؟ و طرحت جانباً أى عرض يمكن ألا يلقى إقبالا من جانب المستثمر المصرى أو الأجنبى الوافد.

وفيما يلى أعرض لنماذج من القرارات التى يمكن أن تحدث أثرها الفورى فى إحساس المواطن بالعدل والمساواة ، وفى إحداث تنمية اقتصادية بمعدلات نمو غير مسبوقة .

القرارات:

١ـ قرار بترسيم حدود جغرافية جديدة لمحافظات مصر.

٢ـ قرار بإنشاء محافظات جديدة (السخنة- العلمين- سيوة)

٣ـ قرار بتغيير مسمى محافظة جنوب سيناء بحدودها الجديدة إلى محافظة شرم الشيخ.

٤ـ قرار بإضافة ١٠ أفدنة للحيز العمراني لكل قرية من قري مصر.

٥ـ قرار بطرح عدد ٨ مطارات بنظام BOT

٦ـ قرار بطرح عدد ٣ موانئ بحرية بنظام BOT

٧ـ قرار بطرح قطار القاهرة السريع (الرابط بين شرق القاهرة الجديدة ووسطها الحالي) بنظام BOT

٨ـ قرار بطرح قطار أبو طرطور- العوينات بنظام BOT

٩ـ قرارات بطرح مشروعات التنمية العمرانية بنظام المشاركة أو بالسداد العيني (أراضٍ للتطوير تقدم من جانب الدولة).

١٠ـ قرار بنقل مجلسي الشعب و الشورى، و مجمع الوزارات إلى وسط القاهرة الجديدة.

١١ـ قرار باعتبار محافظة شرم الشيخ منطقة تجارة حرة Offshore، و مركزاً مالياً عالمياً.

١٢ـ قرار بإنشاء ١٥ مركزاً سياحياً جديداً على مستوى المحافظات.

١٣ـ قرار بطرح أراضي الألغام بالساحل الشمالي للتطهير و الاستصلاح.

١٤ـ قرار بطرح طرق جديدة بنظام BOT

١٥ـ قرار بالتوقف التدريجي في تصدير خامات المحاجر و المناجم غير مصنعة.

١٦ـ قرار بتحويل جميع الأراضي الزراعية المروية بالغمر إلى ري بالرش أو التنقيط مع تجريم ذلك تصاعدياً.

١٧ـ قرار بتغيير اسم ميناء السخنة البحري إلى ميناء القاهرة البحري.

١٨ـ قرار بطرح مشروعات المياه و الصرف الصحي بشرط السداد العيني (أراضٍ).

١٩ـ قرار بإنشاء ٤٥٠٠ ملعب رياضي جديد في جميع قري مصر لتشهد مصر نهضة رياضية حديثة، يمكن للحكومة تدبير مساحات لتلك الملاعب من الأراضي الزراعية المتناثرة المملوكة

لبعض وزاراتها مثل: الأوقاف، والزراعة، ووزارة الري التي أيضاً لديها أراضي طرح النهر إضافة إلى ذلك.

وعلى كل فكما سبق أن أوضحت، أن دول العالم ستكون بحاجة إلى بناء علاقات جديدة مع الشعب المصرى و ليس مع إدارته فقط كما كان الوضع ، وعليه ستكون هناك المنح و البرامج الإنمائية الكثيرة. فقديماً كنا نرى "أتوبيس كارتر" كما يطلقون عليه "منحة أمريكية للشعب المصرى" و رأينا مدينة الشيخ زايد "رحمه الله" و غيرها كمشاركة وتواصل مع الشعب المصري سنجد -بإذن الله - دولاً كثيرة من يسعدها مشاركةالشعب المصري بناء بلده الحديث.

كلمة أخيرة

كانت هذه مجرد رؤية تحتمل الصواب والخطأ، وأملي أن يدلى علماؤنا و خبراؤنا بدلوهم ليضيفوا إليها من علمهم.

كان من حقي أن أحلم لبلدي، و أن أصرح بهذا الحلم القريب المنال -بإذن الله- و طالما أن هناك مثل هذا الحلم، و الكثيرون غيري يحلمون فإن مصر ستكون - بإذن الله - حيث تستحق "منارة للتنمية و قبلة للاستثمار، وطناً نفتخر و نتباهي به أمام العالم"

فسامحوني إن قصرت أو أخطأت فهذا اجتهاد لم أكن لأسامح نفسي لو لم أطرحه على أهل بلدي أشاركهم فيه طموحاتهم و أحلامهم.

حماك الله يا مصر